

### **اكاديمية التوعية وتأهيل الكوادر**

مؤسسة ثقافية تأسست بموجب قرار صادر عن المؤتمر الثالث للاتحاد الوطني الكردستاني في عام ٢٠١٠ ، تتضمن مهامها توفير مستلزمات التوعية السياسية، وتوسيع اطر الثقافة العامة، تعزيز قيم الديمقراطية وحقوق الانسان والعدالة الاجتماعية في المجتمع، ودراسة قضايا الفكر المعاصر وتوفير المواد الضرورية لتأهيل الكوادر في مختلف المجالات.

**بيان محمد سعيد**

## **سياسة التعريب في قضاء شنكال**

إسم الكتاب: سياسة التعريب في قضاء شنكال

تأليف: بيان محمد سعيد

التصميم و الغلاف: أميره عمر

رقم الإيداع: (١٥٦٧) لسنة ٢٠١٠ لمديرية العامة للمكتبات العامة

عدد النسخ: (١٠٠٠) نسخة

التسلسل: (٣٤٠١)

من منشورات اكاديمية التوعية وتأهيل الكوادر

اكاديمية التوعية وتأهيل الكوادر



## الاهداء

الى التي قبضت حياتها تنتظرني والتي عانت من أجل أن أصل الى ما  
وصلت اليه ..... والدتي .....  
الى صاحب القلب الكبير الذي يتألم بصمت والابتسامة لا تفارق  
شفتيه ..... والدي .....  
الى الشموع التي تحترق لتنير دربي ..... أخوتي .....  
الى الذي وقف بجانبي وغير حياتي ..... شريك حياتي .....  
الى نجمي الساطع ..... كاردو .....  
الى زهرتي الحلوة ..... كانى .....

## شكر وتقدير

بعد إنتهاءي من هذه الدراسة بعون الله تعالى لابد لي أن أقدم  
شكري وأمنياتي لاستاذي الفاضل (م. صلاح الدين أنور فيتولي)  
لتفضله بالأشراف ومساعدتي في اكمال هذه الدراسة، وأن أتقدم  
بواهر الشكر الى جميع من ساعدني بخصوص تأمين المصادر لي  
عرفانا لهم بالجميل وأتمنى لهم الموفقية.

بيان محمد

٦١	<b>الفصل الثالث:- مؤشرات سياسة التعريب</b>
٦١	المبحث الاول:- مراحل ومحاور التعريب
٦٩	المبحث الثاني:- توطين العشائر العربية
٧٢	المبحث الثالث:- ترحيل العشائر الكردية
٧٧	<b>الفصل الرابع:- نتائج سياسة التعريب</b>
٧٧	المبحث الاول:- التغييرات الديمغرافية
٧٨	المبحث الثاني:- التغييرات الاقتصادية
٧٩	المبحث الثالث:- التغييرات السياسية
٨٢	المبحث الرابع:- التغييرات المورفولوجية والإدارية
٩٤	الاستنتاجات
٩٦	الوصيات
٩٨	قائمة المصادر

## المحتويات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٧
<b>الفصل الاول:- التعريف بمنطقة الدراسة</b>	
المبحث الاول:- البعد الجغرافي	١٣
أ- الموقع والحدود والمساحة	١٣
ب- التركيب الجيولوجي وتضاريس قضاء شنكار	١٧
ج- مناخ شنكار	١٨
د- الموارد المائية	٢٥
المبحث الثاني:- البعد التاريخي	٢٧
أ- تسمية شنكار	٢٧
ب- البعد التاريخي	٢٨
المبحث الثالث:- البعد الديمغرافي	٣٤
<b>الفصل الثاني:- دوافع التعريب في قضاء شنكار</b>	
المبحث الاول:- مفهوم التعريب	٤١
المبحث الثاني :- دوافع التعريب	٤٤
أ- الدافع الجغرافي	٤٤
ب- الدافع الاقتصادي	٤٦
ج- الدافع العنصري	٥٢

عنوان ((تعريب قضاء شنکال، دراسة في الجغرافية السياسية)) حيث يشمل الفصل الأول والذي يحمل عنوان التعريف بمنطقة الدراسة ثلاثة مباحث، الاول فيها يتناول البعد الجغرافي من حيث الموقع والمساحة والحدود فيما يتناول البحث الثاني من الفصل البعد التاريخي ثم تفاصيل تاريخ شنکال منذ نشوئها لحين تأسيس الدولة العراقية، وحدود عمليات التعريب فيها، اما البحث الثالث من الفصل والذي يحمل عنوان البعد الديمغرافي فيتناول حجم السكان من خلال طرح الاحصاءات السكانية وكثافتها وتوزيعها البيئي ثم التركيب القومي ونسبة، اما الفصل الثاني من الدراسة وتحمل عنوان دوافع التعريب حيث يشمل مباحثين اولهما يتناول مفهوم التعريب من حيث اللغة والمعنى السياسي له فيما يتناول البحث الثاني دوافع سياسة التعريب ويشمل دوافع عدة منها الدافع الجغرافي والدافع الاقتصادي والدافع العنصري ومن ثم الدافع السياسي اما الفصل الثالث والذي يحمل عنوان مؤشرات سياسة التعريب فيضم مباحث عدة الاول منها يتناول مراحل ومحاور التعريب والبحث الثاني يسلط الضوء على سبل توطين العشائر العربية فيما المبحث الثالث يسلط الضوء على ترحيل العشائر الكردية من المنطقة. والفصل الرابع من الدراسة يحمل عنوان نتائج سياسة التعريب ويضم اربعة مباحث الاول منها يسلط

## المقدمة

يعد التعريب من الممارسات الخطيرة التي اقدمت عليها السلطات العراقية المتعاقبة على رأس السلطة في بغداد ضد الشعب الكردي في اقليم كردستان بعدما تنكرت هذه الحكومات للحقوق العادلة للشعب الكردي الذي ناضل من اجل مساواته مع الشعب العربي في العراق وشنّت سلسلة متواصلة من الحروب العbhية على كردستان اسفرت عن تدمير الآلاف من القرى والمدن حتى وصلت الى أوجها في فترة حكم حزب البعث كما تزامنت عمليات الترحيل للسكان الكورد مع نقل السكان العرب الى المناطق الكردية وعرفت هذه السياسة المقيتة لدى سكان كردستان العراق بسياسة التعريب حتى شملت مناطق كركوك وخانقين وشنکال على نحو خاص تكونها مناطق تتمتع بأهمية استراتيجية. لقد اختارت الباحثة قضاء شنکال لإجراء دراسة حول عمليات التعريب فيها كنموذج لما مر بها العديد من المناطق الكردستانية الأخرى. ويحمل هذا البحث

الضوء على التغيرات الديمografية التي حصلت في منطقة الدراسة من حيث زيادة نسبة العرب على الكورد فيما يتناول البحث الثاني التغيرات الاقتصادية في المنطقة والبحث الثالث يتناول التغيرات السياسية التي حدثت في المنطقة خلال سنوات الترحيل والتعریب لحين سقوط النظام السابق فيما يتناول البحث الرابع التغيرات المورفولوجية والادارية في منطقة الدراسة. وتضم الدراسة في النهاية ملخص عن النتائج والتوصيات ثم قائمة بالمصادر التي أعتمدت عليها البحث الى جانب ملخص باللغة الكردية.

بيان محمد

## **الفصل الاول**

### **التعريف بمنطقة الدراسة**

**المبحث الاول:-** البعد الجغرافي

**المبحث الثاني:-** شنكار التسمية والبعد التاريخي

**المبحث الثالث:-** البعد الديمغرافي

علاقات إقليمية ودولية.<sup>(١)</sup> ويحتل قضاء شنكال تلك البقعة الممتدة إلى الشمال الغربي من محافظة نينوى المجاور للحدود العراقية السورية وبذلك يمتد على شكل ذراع وتشغل الجزء الشمالي الغربي من إقليم كردستان ما بين خطى عرض (٣٥°٩' - ٣٧°١') شمالاً وخطى الطول (٤٢°٤' - ٤١°٣') شرقاً<sup>(٢)</sup> (انظر الخارطة رقم (١) أما مساحة منطقة الدراسة فتبلغ (٧٢٠٠) كيلومتر مربع.<sup>(٣)</sup>

## الفصل الأول

### التعريف بمنطقة الدراسة

#### المبحث الأول

#### البعد الجغرافي

#### الموقع والحدود والمساحة

يحظى الموقع الجغرافي بمكان الصدارة في الدراسات الجغرافية، لأنّه يحدد شخصية المنطقة موضع الدراسة، فالموقع بالنسبة لدوائر العرض هو المسؤول عن تحديد الشخصية المناخية ثم تحديد اوجة النشاط الاقتصادي بكلّة مظاهره. كما أنّ موقع المدينة عند ملتقى الطرق يعد من الظواهر الجغرافية التي تساعده على قيام

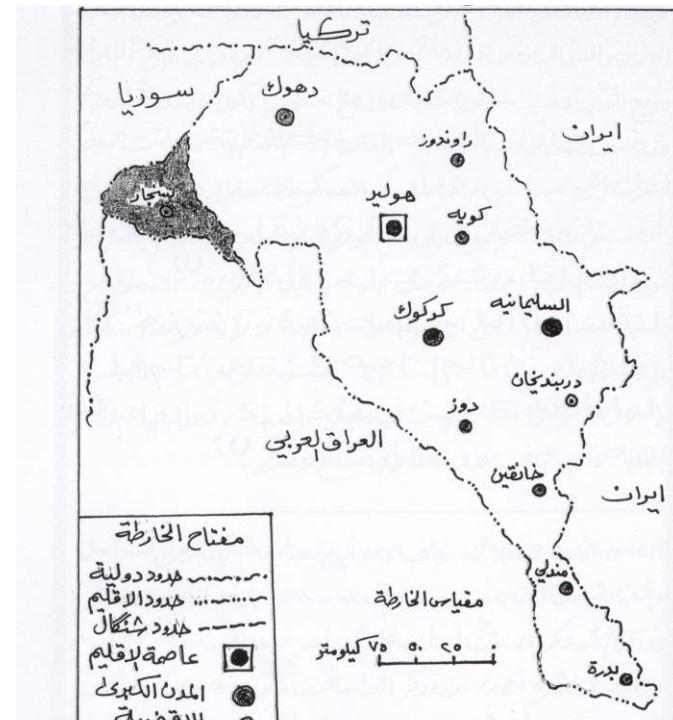
<sup>(١)</sup> صلاح الدين انور قيتسولي، تعرّيف قضاء خانقين من منظور جيوسياسي، مركز الدراسات الكردية (كوردولوجي) السليمانية، مطبعة تيشك، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨، ص ١٣.

<sup>(٢)</sup> من عمل الباحثة اعتماداً على خارطة إقليم كردستان (نهشمه هەریمی کوردستانی عیاق)، ئاماڭىزىنىي- ھاشم ياسين حداد- سردار عبد الرحمن- بەرىيەبىرى گشتى كىتىپخانە كان، ھۇئىر، ٢٠٠٦  
- بىيۆ ر: ١  
---  
**٧٥٠,٠٠** كيلو متر.

<sup>(٣)</sup> خليل اسماعيل محمد، المنطقة المتنازع عليها بين الحاضر المتلهب والمستقبل المجهول، مكتب الفكر والوعي في الاتحاد الوطني، سليمانية، ٢٠٠٧، ص ٢٦.

## خارطة (١)

### موقع شنگال بالنسبة الى اقليم كوردستان



\* - من عمل الباحثة بالاعتماد على: - جبهة إغاثى له رئيسي لورستانى عراقى ،  
كتيبى به منهى بريهات ، توزعه ليلك ماموشتاد  
زنگول ، هولير ، حمابي به كله ) انه جنسهى له رئيسي  
كوردستان ، ل ٣ ٢ .

ويحد القضاء من جهة الشرق قضاء تلaffer وجمهورية سوريا من جهتي الغرب والشمال وقضاء البعاج من الجهة الجنوبية، ومن هنا تبرز أهمية موقع القضاء في مجاورته للحدود مع سوريا لكونه منفذها إليها وقد تجسد هذا الأمر بالأهمية التاريخية للمنطقة فكانت مسرحاً لتحرك الجيوش والحملات العسكرية علاوة على الأهمية الاستراتيجية والاقتصادية كونها محطة لرور القوافل التجارية من وإلى الموصل ووقوعها على حافة منطقة الجزيرة.<sup>(٤)</sup> إن موقع المدينة عند اقدام الجبل ابرز أهمية خاصة لأنها تعتبر نقطة ارتكاز واحتلال ما بين اقاليم انتاجية مختلفة وهي اقليم الجبل والسهل والصحراء فكلها صبت في مصلحة المدينة واعطاءها عبر التاريخ أهمية خاصة في عدد سكانها واتساع رقتها.<sup>(٥)</sup>

<sup>(٤)</sup> موسى مصطفى الهمتياني، سنجر، دراسة في تاريخها السياسي والحضاري من (١٢٦١-١١٢٧/٦٠٠-٥٢١)، اربيل، ٢٠٠٥، ص ١٢٥.

<sup>(٥)</sup> (٢) كفاح محمود كريم، شنكال(سنجر) دراسة عن سياسة التعرّب. مختارات نشرة تصدر عن مركز الدراسات الكوردية وحفظ الوثائق في جامعة دهوك (١٩٢١-٢٠٠٣) العدد ٩، كانون الاول ٢٠٠٧، ص ٦،

الجزيرة ويمتد إلى الشمال من جبل شنkal على طول النطاق الغربي حتى الحدود مع سوريا، ويطلق عليه أيضا سهل (شمر الشمالي) أما مساحته فتبلغ (١٨٠٠) كيلومتر مربع فيما ترتفع أرض السهل عن مستوى سطح البحر (٣٠٠) متر ويقطع هذا السهل عدداً من الأودية أهمها وادي المرووادي قوسه ووادي سويدية، وتصرف هذه الأودية مياه الأمطار التي تسقط في فصلي الشتاء والربيع وتصب في نهر دجلة<sup>(٩)</sup>، أما نوعية التربة في المنطقة السهلية في عموم منطقة شنkal فهي غرينية مختلطة<sup>(١٠)</sup>. وكذلك تربة حمراء علاوة على وجود التراب من نوعية ليتوسول في جبل شنkal<sup>(١١)</sup>.

## التركيب الجيولوجي وتضاريس قضاء شنkal

يشمل التركيب الجيولوجي لمنطقة الدراسة تكوينات مختلفة ما بين روابض فيضية حديثة وصخور ايوسينية، وتظهر من خلال التكوينات الكريتية سنية والبركانية في بعض جهاته لاسيما في تلاله المتناثرة<sup>(٦)</sup>. وتشير الخريطة الجيولوجية لأقليم كردستان بأن تراكيب منطقة شنkal هي من ضمن التربات التي تعود إلى عهد البلاطيوسین<sup>(٧)</sup>. وبخصوص تضاريس القضاء وان من أبرز مظاهرها هو جبل شنkal البالغ ارتفاعه في أعلى نقطة (٤٦٣) متر فوق مستوى البحر ويمتد هذا الجبل في اتجاه غربي - شرقي لمسافة (٧٢) كيلومتر<sup>(٨)</sup>. أما سهل شنkal الشمالي فهو عبارة عن حوض مضرس السطح يشغل الطرف الشمالي والغربي من منطقة

<sup>(٩)</sup> شاكر خصباك، العراق الشمالي دراسة لنواحية الطبيعية والبشرية، مطبعة

شفيق، بغداد، ١٩٧٣، ص ٤٣.

<sup>(١٠)</sup> لهيلا محمد قاره‌مان، خاکی هەریمی کردستان، جوگرافیای کوردستان عیراق

<sup>(٧)</sup> عبدالللا عومدر، بەرزى ونزمى رووی زەوی هەریمی کردستان، جوگرافیای

ھەریمی عیراق، سەنتەرى لىكۆلىئەوەی ستراتيجى (٣)، سليمانى. چاپى يەكم،

١٩٩٨، ل ٤٣.

<sup>(١١)</sup> سنتەرى لىكۆلىئەوەی ستراتيجى (٣)، سليمانى. چاپى يەكم،

<sup>(٨)</sup> شاكر خصباك، المصدر السابق، ص ٣٩.

## مناخ شنکال

يمتاز مناخ شنکال على انه شبه جاف لكونه يقع ضمن منطقة شبه جافة، حيث تشير المعدلات الشهرية والسنوية لدرجات الحرارة لنطقة شنکال للفترة (١٩٦٢ - ١٩٧٠) الى ان اعلى درجة حرارة عظمى كانت في شهر تموز وبلغت ( $39.1^{\circ}\text{م}$ ) وسجلت ادنى درجة للحرارة في نفس الفترة في شهر كانون الثاني وبلغت ( $3.3^{\circ}\text{م}$ ).  
انظر الجدول (١)

جدول (١)

درجات الحرارة العظمى والصغرى.<sup>(١٣)</sup>

الشهر	درجة الحرارة العظمى/درجة مئوية	درجة الحرارة الصغرى/درجة مئوية
كانون الثاني	١٠,٢	٣,٣
شباط	١٣,٥	٤,١
اذار	١٦,٥	٧,١
نيسان	٢١,٢	١١,١
مايس	٢٨,٧	١٨,١
حزيران	٣٥,٤	٢٣,١
تموز	٣٩,١	٢٦,٧
آب	٣٤,١	٢٦,٧
ايلول	٢٧,١	٢٢,٥
تشرين الاول	٢١,١	١٦,٩
تشرين الثاني	١٢,٨	١٠,٩
كانون الاول		٤,٨

<sup>(١٣)</sup> شاكر خصباك، المصدر السابق، ص ٥٢.

<sup>(١٤)</sup> شاكر خصباك، المصدر السابق، ص ٥١.

٢٧,٧	اب
٢٤,٩	ايلول
١٨,٣	تشرين الاول
١٠,٤	تشرين الثاني
٥,٦	كانون الاول

فيما كانت المعدلات الشهرية والسنوية للفترة ما بين (١٩٧١ - ٢٠٠٠) بأن شهر تموز آخر الشهور السنة بلغت الحرارة ( $٢٩,١^{\circ}\text{م}$ ) وادنى درجة حرارة سجلت في شهر كانون الثاني وبلغت ( $٣,٧^{\circ}\text{م}$ ) في حين يبلغ المعدل السنوي للمدى الحراري اليومي ( $٨,٩^{\circ}\text{م}$ ).<sup>(١)</sup> انظر الجدول (٢).

### جدول رقم (٢) المعدلات السنوية والشهرية لدرجات الحرارة

الشهر	المعدلات السنوية والشهرية لدرجات الحرارة/ درجة مئوية
كانون الثاني	٣,٧
شباط	٤,٧
اذار	٨,٠
نيسان	١٣,٣
مايس	١٨,٥
حزيران	٢٤,٧
تموز	٢٩,١

<sup>(١)</sup> طارق خضر حسن، التحليل الجغرافي لخصائص درجات الحرارة في اقليم العراق، رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة الى جامعة صلاح الدين، سنة ٢٠٠٦، ص ٨٨.

كما وتشير العدلات الفصلية لدرجات الحرارة العظمى والصغرى في منطقة الدراسة للفترة (١٩٦٢-٢٠٠٠) بأن معدل أعلى درجة حرارة في فصل الصيف بلغ (٣٧,٧) م. والصغرى (٢٧,٢) م في حين كانت العدلات الشتوية العظمى (١١,٥) م والصغرى (٤,٧) م<sup>(١٦)</sup> انظر الجدول(٤)

#### جدول (٤) عدلات الحرارة العظمى والصغرى.

الشهر	درجة الحرارة العظمى/درجة مئوية	درجة الحرارة الصغرى/درجة مئوية	الشهر
الشتاء	١١,٥	٧,٤	
الصيف	٣٧,٧	٢٧,٢	

اما كمية الامطار الساقطة في سنكلال حيث تشير البيانات للفترة من (١٩٤٠-١٩٧٠) الى أن المعدل السنوي للتساقط يبلغ (٤٠٣,٥) مليمتر حيث سجلت أعلى نسبة للتساقط في شهر كانون الاول وبلغت (٧٣,٩) مليمتر فيما لوحظ بأن أدنى معدل للسقوط

<sup>(١٦)</sup> المصدر السابق، ص ١٠١.

فيما سجل أعلى معدل يومي في شهر مايس وبلغت (١٠,٩) م واعلى درجة في كانون الثاني وبلغت (٦,٣) م<sup>(١٥)</sup>. انظر الجدول (٣)

جدول (٣)

#### المعدل الشهري واليومي

الأشهر	المعدل الشهري للمدى الحراري اليومي/درجة مئوية
كانون الثاني	٦,٣
شباط	٧,٣
اذار	٨,١
نيسان	٩
مايس	١٠,٩
حزيران	١٠,٦
تموز	١٠,١
آب	١٠,٨
ايلول	٩,٥
تشرين الاول	٩,٤
تشرين الثاني	٨,٧
كانون الاول	٧

<sup>(١٥)</sup> طارق خضر حسن، المصدر السابق، ص ١٢٨.

## الموارد المائية

يعتمد سكان شنkal على مياه الابار والعيون التي تتواجد في المنطقة وعند حواف جبل شنkal، وقد كانت الامطار الشتوية تشكل في السنوات الممطرة روافد مائية وقتية استفاد منها السكان من بينها نهران عرف احداهما بنهر دار العين وجدول مائي اخر تم إنشاءه من خلال فتح قناة باسم (احبات) وكان ذا مياة غزيرة وقد كان مصدرا رئيسيا للشرب، كما كانت المنطقة في السابق تتمتع بوجود جداول مائية وقتية تنحدر من خلال جبل شنkal في موسم سقوط الامطار وكانت جميعها تناسب او ينتهي مجراتها في الاراضي الجبصية المالحة قبل الوصول الى نهر دجلة وتشير المصادر التاريخية الى حدوث سيل وفيضان في المنطقة عام (١١١٧) م<sup>(١٩)</sup>. واسهم وجود مثل هذه العيون والروافد المائية الموسمية في انعاش الوضع الاقتصادي لسكان المنطقة في مختلف المجالات.<sup>(٢٠)</sup> كما

كان في شهر حزيران لنفس الفترة وبلغ (٣٠) مليمتر.<sup>(١٧)</sup> انظر الجدول<sup>(٥)</sup> وبحسب تصنيف العالم المناخي (كوبن) فإن مناخ شنkal هو من النوع شبه الجاف ويأخذ الرمز (Bsh).<sup>(١٨)</sup>  
جدول<sup>(٥)</sup> يوضح كمية الامطار الساقطة للفترة (١٩٤٠-١٩٧٠)

الأشهر	كمية الامطار/مليمتر
كانون الثاني	٨٢,٢
شباط	٦٢,٦
اذار	٦٦,٨
نيسان	٥٢,٥
مايس	٣٤,٧
حزيران	٠,٣
تموز	--
آب	--
ايلول	٠,٥
تشرين الاول	٧,٧
تشرين الثاني	٣٣,٧
كانون الاول	٧٣,٩

<sup>(١٩)</sup> موسى مصطفى الهمتياني، المصدر السابق، ص ١٢٥.

<sup>(٢٠)</sup> عدنان زيان فرحان، الكورد الايزيديون في أقليم كردستان، مركز كردستان للدراسات الاستراتيجية، السليمانية، ٤٠٠، ٤، ص ١٨٧.

<sup>(١٧)</sup> شاكر خسباك، المصدر السابق، ص ٦٥.

<sup>(١٨)</sup> طارق خضر حسن، المصدر السابق، ص ١٤٤.

تتوارد في جوف المنطقة كميات من المياه الجوفية كونها تقع ضمن  
المناطق الشبه الجبلية في كردستان.<sup>(٢١)</sup>

## المبحث الثاني

### - شنكال -

#### التسمية والبعد التاريخي

##### تسمية شنكال

قبل الخوض في تفاصيل تاريخ شنكال من الاجدر الاشارة الى معنى وتسمية سنجار اوشنكار كما ينطقها اهلها وتعددت الروايات عن اصل اسم شنكال حيث جاء في الكتابات والنصوص المسماوية بان تسمية شنكال جاءت بهيئة سنكور وفي بعض النصوص الاشورية ورد باسم سنكارا والذي يعني السهل العظيم او اسم يطلق على كورة في الصحراء لكن الرأي الغالب هو شنكال حيث يلفظها الكورد الايزيديون شنكار او شنكال والتي تعني الارض الجميلة كذلك تعني كثير العمل لان المنطقة كانت منطقة تجارية مهمة.<sup>(٢٢)</sup> كما ورد اسم

---

<sup>(٢١)</sup> حسن حمه عزيز، الاهمية الاستراتيجية لكردستان المجنوبيّة، مركز كردستان للدراسات الاستراتيجية، السليمانية، ٢٠٠٨ ص ١٠٩.

<sup>(٢٢)</sup> خالد تعلو خضر، شنكال في ذاكرة التاريخ، مجلة لالش، العدد ٢٣، دهوك، ص ٥٣.

الشعب الكوردي وقد جاء الآشوريون وفسحوا لهم المجال في الاستيطان اي استيطان جزء منها ثم خضعت المنطقة لسلطة الحكومات المتعاقبة كالدولة الاكدية والسمورية والبابلية والكوتية والميتانية ثم خضعت لسلطة دولة ادياين التي كانت عاصمتها كركوك ثم اريل وذلك فيما بين القرنين الاول والثاني كمنطقة تابعة الى الدولة (الفرثية) الاشكانية ومن المحتمل وباعتقاد (ميشرا- مهر) الاكدي الذي يسمى الان باليزيدية قد انتشرت ايضا بين سكان القرى قبل الميلاد.<sup>(٢٦)</sup> وفي اواخر القرن الخامس الهجري والحادي عشر الميلادي اصبحت شنكار محطة لمرور المتطوعين المسلمين لمحاربة الصليبيين وقد شارك اهل المدينة أنفسهم في حركة القتال تلك.<sup>(٢٧)</sup> وتفيد العبارة التي ذكرها ابن الاثير بخصوص شنكار والتضمن بأن عماد الدين الزنكي (سير فيها الشحن) بأن شنكار اصبحت قاعدة عسكرية ضد الصليبيين ثم ازدادت أهميتها في عهد سيف الدين غازي بن عماد زنكي<sup>(١٤٥٠-١٤٥٤ هجرية/ ١١٤٦-١١٤٩ م)</sup> اذ أمر بنقل الخزائن اليها فازدادت

شنكار في الكتابات البابلية والاشورية باسم سنكارا.<sup>(٢٣)</sup> ونقلًا عن ياقوت الحموي فان تسمية شنكار هي في الاصل تعريب شنكار ويرى اخرون بان اصل التسمية (زه نكار) والتي تعني بالكوردية (ونكين) اي اللون بالنسبة الى جبله الشامخ الذي يتلألأ الضوء فيه عندما تضربه اشعة الشمس.<sup>(٢٤)</sup> شنك - كار ويعني في اللغة الكردية جميل: اما كار فتعني العمل ثم تحولت الكلمة الى شنكار بمرور الزمن- الباحثة -

## البعد التاريخي

شنكار مدينة كوردية عريقة يرقى تاريخها الى عصور قديمة وقد ورد ذكرها منذ آلاف السنين وتقع على مقربة من الجزيرة الفراتية.<sup>(٢٥)</sup> ونظراً لموقع مدينة شنكار الهام فإن تاريخها موغلاً في القدم حسبما تشير الى ذلك الكثير من المصادر التاريخية فقد سكنها الانسان في عصور ما قبل التاريخ حيث كانت المنطقة جزء من بلاد (سوربارتو) الذي ورد ذكرها في الألف الثالث قبل الميلاد وكان سكانها من فروع

<sup>(٢٣)</sup> عبد الرقيب يوسف، حدود Kurdistan الجنوبيّة تاريخياً وجغرافياً خلال خمسة آلاف عام، ٢٠٠٥، ص ١٩٤.

<sup>(٢٤)</sup> موسى مصطفى الهمتياني، المصدر السابق، ص ٣٠.

<sup>(٢٥)</sup> كفاح محمود كريم، المصدر السابق، ص ١.

<sup>(٢٦)</sup> عبد الرقيب يوسف، المصدر السابق، ص ١٩٤.

<sup>(٢٧)</sup> محمد صالح زبياري، الأهمية السياسية والعسكرية لمدينة شنكار في القرن الثاني عشر الميلادي، مجلة لالش، العدد ١٥، ص ٣٥.

وكان قاضي قضاطه في مصر هو بهاء الدين السنجري الذي كان من قبيلة (زرزاري) الكردية كنائبة المؤرخ ابن خلkan وان قسما من هذه القبيلة الكبيرة التي كان موطنها الأصلي منطقة برادوست الواقعة في قضاء رواندوز في محافظة اربيل كان يقيم في شنكال.<sup>(٣١)</sup> وكان السلطان صلاح الدين الايوبي يهدف من خلال ضم مدينة شنكال الى حكمه لتحقيق هدفين الاول: هو اضعاف سلطة اتابك الموصل باخذ شنكال كتهديد لمدينة الموصل وثانيا: هو إمكانية مبادرتها بجلب مرة اخرى.<sup>(٣٢)</sup> لقد إزدهرت مدينة شنكال في العصور الاسلامية ووصلت أوج مراحل ازدهارها في عهد الاتابكة(١١٢٧-١٢٦١) الذين جعلوا منها مركزا من مراكز حكمهم وعندما دخلت شنكال ومدينة الموصل دائرة النفوذ العثماني في حدود سنة (١٥١٦) منحت شنكال شأنها شأن الموصل وضعا إداريا بدرجة سنڌق(لواء) وكان السنجرجان يتبعان اداريا ولاية دياربكر وتشير الوثائق الى أن شنكال كانت تتبع في سنة (١٥٢٧) لكردستان والاهم من هذا ان العثمانيين عينوا أمير اماراة بوتان الكوردية(بدرية) أول حاكم لهم على الموصل ومن ضمنها منطقة شنكال وعندما عزلوه سنة (١٥١٨) عينوا عليها حاكما كرديا آخر

<sup>(٣١)</sup> المصدر نفسه، ص ٣٨.

<sup>(٣٢)</sup> المصدر نفسه، ص ٣٩.

أهميتها من النواحي الاقتصادية والسياسية فضلا عن دورها العسكري،<sup>(٢٨)</sup>

وفي عام (٥٨٩-١١٨٢ هجرية/ ١١٩٣-١١٨٢ م) ونظرا لأهمية شنكال وخوف ايابك الموصل الجديد عزالدين مسعود من تحالف أخيه عماد الدين ايابك شنكال مع صلاح الدين قرر مبادلة منطقة حلب بشنكال وقد انتقلت مدينة حلب الى سيادته بوصية من ابن عمه الملك الصالح بن نور الدين (٥٧٧-١١٧٣ هجرية/ ١١٨١-١١٧٣ م) ليقف بوجه صلاح الدين ابن عمه وزوج اخته عماد الدين اتابك شنكال لامة كان حليفا لصلاح الدين<sup>(٢٩)</sup> تحول عزالدين مسعود اتابك واستقر فيها بعض الوقت ويظهر انه ادرك بأنه من الصعب الاحتفاظ بحكم حلب بسبب محاولة صلاح الدين الramiaة الى توحيد مصر والشام لمواجهة الصليبيين لذا رأى انه من الحكمة التنازل عن مدينة حلب مقابل البقاء على مدينة شنكال وفي العهد الايوبي استولى صلاح الدين على شنكال بمساعدة من امراء (زرزا)<sup>(٣٠)</sup>.

<sup>(٢٨)</sup> المصدر نفسه، ص ٣٦.

<sup>(٢٩)</sup> المصدر السابق، ص ٣٧.

<sup>(٣٠)</sup> عبد الرقيب يوسف، المصدر السابق، ص ١٩٥.

لؤلؤ حاكم شنكال وسافر الى الديار المصرية بصحبة أخيه اسحق حاكم الظاهر حاكم جزيرة ابن عمر لذا بقيت شنكال بدون إسم.<sup>(٣٧)</sup> وبعد تأسيس دولة العراق عام (١٩٢١) ومن ثم إلحاق ولاية الموصل بها أيإقليم كردستان الحالية فقد أصبح قضاء شنكال منطقة ادارية وصنف قضاء تابع الى لواء الموصل بعد ان اضيف اليه ناحية سنوني فضلا عن مركز ناحية شنكال نفسها.<sup>(٣٨)</sup> ثم شارك ابناءه في كل المركبات الكردية التي ناضلت وطالبت الحكومات المركزية بتحقيق رغبة الشعب الكردي في المساواة والعدالة ونيل كامل الحقوق كونه ثاني اكبر قومية في العراق ييد ان الحكومات المركزية في بغداد تجاهلت هذا الامر وبدلا من ذلك قامت بشن الحروب على الكوردمنذ عام (١٩٦١) ولغاية (١٩٩١) وقتلت الكثير منهم ودمرت الاراضي الزراعية ورحلت قراهم الى وسط العراق وجنوبه وخصوصا بعد عام (١٩٧٥) وكانت منطقة شنكال من بين المناطق الكردية التي تعرض ابناءها الى الترحيل والتشريد وتعريب قراها.

وهو حاجي بك البوتانى.<sup>(٣٣)</sup> وهو حفيد حاجي بك حاكم الموصل حينذاك وعندما توفي جده (حاجي بك) نقل احمد بك حاكما على الموصل وكان ذلك في زمن السلطان سليمان القانوني (١٥٢٠ - ١٥٦٦) إن اعتماد العثمانيين على الامراء الكورد في حكم الموصل وشنكال وضمن ولاية ديار بكر الكردية دليل على كوردية المنطقة وان اغلب سكانها من الكورد فضلا عن النفوذ السياسي والاجتماعي الذي كان يتمتع بها الكورد آنذاك.<sup>(٣٤)</sup> لقد تعرضت شنكال كباقي شقائقها المدن الأخرى الى الغزو المغولي حيث هوجمت لأول مرة عام (٦٢٨٠ هجرية / ١٣٣٠ م) عندما كان الجيش المغولي يطارد فلول الجيش الخوارزمي. لكن الملاحظ ان الجيش المغولي لم يدخل المدينة بل اكتفى بنهب وسلب القرى الموجودة في أطرافها وقد تعرضت المدينة للغزو المغولي ثانية عام (٦٣٣ هجري / ١٢٣٥ م) حيث عبر الجيش الغازي نهر دجلة ووصل الى اطراف شنكال،<sup>(٣٥)</sup> وتصدى لهما الامير معين الدين بن كمال بن مهاجر حاكم المدينة وفي عام (٦٦٢ هجرية / ١٢٦١ م) كان الملك المظفر بن علاء بن بدر الدين

<sup>(٣٣)</sup> كفاح محمود كريم، المصدر السابق، ص ١.

<sup>(٣٤)</sup> المصدر نفسه ص ١.

<sup>(٣٥)</sup> محسن محمد حسين، كردستان في عهد المغول (١٢٢٠- ١٣٣٥) دراسة في التاريخ السياسي، اربيل، ص ١٣٥.

.<sup>(٣٧)</sup> المصدر السابق، ص ١٣٦.

<sup>(٣٨)</sup> خليل اسماعيل محمد، القضية الكردية في العراق وجود ام حدود ، اربيل، ٢٠٠٦، ص ٣١.

وأظهرت نتائج الاحصاء المذكور بأن السكان كانوا يتوزعون على (٣٩) قرية.

وفي إحصاء عام (١٩٦٥) ظهر بان المجموع الكلي للسكان بلغ (٧٩٤٧) نسمة بينهم من الكورد و (٣٣٠٣) نسمة من العرب و (١٢) نسمة من التركمان (٨٩) نسمة اخرون.<sup>(٤٠)</sup> انظر الجدول (٦)

**جدول (٦)**  
**التركيب القومي للسكان عام (١٩٦٥)**

النسبة %	العدد	ال القومية
٥٦/٩	٤٥٤٣	الكورد
٤١/٤	٣٣٠٣	العرب
٠/٦	١٢	التركمان
٠/١١	٨٩	اخرون
% ١٠٠	٧٩٨٤	المجموع

(٣٩) وزارة الداخلية، المجموعة الاحصائية لتسجيل نفوس عام ١٩٥٧ الوية السليمانية، اربيل، كركوك، الموصل، ص ٦٢.

(٤٠) عهدوللا غفور، بیکهاتمی نهتیویی دانیشتوان له باشوری کوردستاندا (بپیش سه رژیمیری دانیشووی عراق ١٩٧٧)، ژماره سپاردنی (٤٨٧)، سالی ٢٠٠٥، ١٥١، ل.

### المبحث الثالث

## بعد الديمغرافي لمنطقة الدراسة

تعد منطقة الدراسة من تلك المناطق التي كانت عرضة للتغيرات في حجم السكان وخصائصه الجغرافية لاسيما وان هذه المناطق كانت معبراً لمرور القوافل والجماعات الى الموصل والى خارجها مما انعكست ابعادها على الوضع الديمغرافي للقضاء. وبوجب سألنامة ولاية الموصل لسنة (١٨٩٤) اي (السنوية العثمانية) فقد بلغ تعداد شنكال (١٧٣٥٠) نسمة يتوزعون على (٧٢) قرية منهم (٩٣٥٠) نسمة من الكورد. وكان الايزيديون يشكلون (٨٠٠) نسمة والبقية كانوا من التركمان والكورد المسلمين اي حوالي (٩٣٥٠) من الكورد المسلمين والتركمان وغيرهم.<sup>(٤١)</sup> غالبيتهم من الكورد الايزيدية اما من حيث تركيب الجنس فأظهر إحصاء عام (١٩٥٧) عدد الذكور (١٦٠٣٩٩) نسمة والإناث (١٦١٢٩) نسمة وبذلك تفوقت الإناث على الذكور بـ (٩٠) نسمة.

<sup>(٤١)</sup> كفاح حمود كريم، المصدر السابق، ص ٢٠.

السكان حسب التركيب القومي لاحصاء عام ١٩٧٧  
جدول (٨)

النسبة٪	العدد	ال القومية
٦/٣	٦٣٥٣	الكورد
٩٣/٤	٩٣٥٢٢	العرب
٠/٤	٤٢٧	التركمان
٠/٢	٢٠٩	اخرون
٩٩/٩٤	١٠١٠٥١١	المجموع

ووصل عدد السكان في قضاء شنكال حسب احصاء (١٩٧٠) الى (٩٧١١٣) نسمة بينهم (١٢٠٦٧) نسمة من سكان الحضر و(٨٥٠٤٦) نسمة من سكان الريف.<sup>(٤١)</sup> انظر الجدول (٧)

جدول (٧)  
يوضح عدد سكان الحضر والريف حسب احصاء ١٩٧٠

الوحدة الادارية	المدنيون	الريفيون	المجموع
قضاء شنكال	١٢٠٦٧	٨٥٠٤٦	٩٧١١٣

وظهر في احصاء عام (١٩٧٧) بأن المجموع الكلي لسكان شنكال بلغ (١٠٠٥١١) نسمة بينهم (٩٣٥٢٢) نسمة بينهم من القومية العربية و(٦٣٥٣) نسمة من القومية الكردية فيما وصل عدد التركمان الى (٤٢٧) نسمة (٢٠٩) نسمة اخرون.<sup>(٤٢)</sup> انظر الجدول (٨)

<sup>(٤١)</sup> شاكر خضبالي ، المدر نفسه، ص ٢٧٣.

<sup>(٤٢)</sup> عه بدوللأ غطفور، المصدر السابق، ص ٥٢.

## **الفصل الثاني**

### **د الواقع التعریب فی قضاۓ سنکال**

**المبحث الاول - مفهوم التعریب**

**المبحث الثاني - د الواقع التعریب**

**أ- الدافع الجغرافي**

**ب- الدافع الاقتصادي**

**ج- الدافع العنصري**

**د- الدافع السياسي**

تغيير اسماء المدن وال محلات السكنية والقرى والمدارس والمؤسسات الرسمية الى العربية وذلك بهدف تغيير الواقع القومي لصالح العرب.<sup>(٢)</sup> ويرى الدكتور كاظم حبيب ان التعریب ممارسة سياسية اتبعتها الانظمة العراقية في فترات حكم القوميين والبعثيين لتعريب الشعوب والاقوام الاخرى التي تعيش في العراق واستمرت حتى عام ٢٠٠٣.<sup>(٣)</sup> وحسب تقرير للامم المتحدة فان التطهير العرقي هو إبعاد مجموعة اثنية من منطقة معينة من قبل مجموعة اثنية اخرى تهيمن على السلطة بهدف تطهير عرق مختلف غير مرغوب فيه في تلك المنطقة.<sup>(٤)</sup> ويرى الباحث صلاح الدين انور قيتولي بان التعریب هو ممارسة عنصرية خطط لها القوى القومية العربية ذات الميل العنصري في العراق نفذتها الانظمة المتتالية التي استلمت مقاليد السلطة في بغداد ضد الشعب الكردي عبر استخدام النفوذ وشرعية السلطة والقوة العسكرية المفرطة والتخصيصات المالية الكبيرة وصولا الى تذويب الكورد في

<sup>(٢)</sup> خليل اسماعيل محمد، مؤشرات سياسة التعریب في اقليم كردستان، جامعة صلاح الدين، اربيل، ٢٠٠١، ص ٤

<sup>(٣)</sup> كاظم حبيب، موضوعات للمناقشة حول مسألة كركوك، مجلة الرؤية، العدد ١٢، السنة الاولى، ص ٢

<sup>(٤)</sup> شاخهوان شورش، پاکتاوکردنی رهگذری ناوچهی کرکوك و ئەركى دەستيئوردانى مرۆڤانه، گۇقارى سەنتەرى لىتكۈلىنەوى ستاتىجى، زمارە (٢٣)، ٢٠٠٢، ل ٣٢،

## الفصل الثاني

### دافع التعریب في قضاء شنكال

#### المبحث الأول مفهوم التعریب

التعریب لغويًا هو مصدر عرب وعرب لسانه، اي صار عربيا والتعریب معناه تعریب شيء ما بشكل قسري، وهذا الشيء في الاصل غير عربي، وأصبحت هذه الكلمة متداولة في القاموس السياسي الكوردي لدى سكان كردستان العراق، وهي سياسة عنصرية انتهجهها السلطات العراقية في كردستان لتغيير الواقع القومي لسكان مدن كركوك وخانقين وخمور وشنكال وغيرها.<sup>(٥)</sup> ويعرف الدكتور خليل اسماعيل محمد التعریب على أنه توطن الافراد وجماعات العربية في اقليم كردستان العراق وبناء مستوطنات عربية لهم. ويعني ايضا

<sup>(٥)</sup> راجع صلاح الدين انور قيتولي، المصدر السابق، ص ٣٩.

بودقة الامة العربية ويدافع مختلف.<sup>(٥)</sup> وعليه وفي ضوء ماسبق ترى الباحثة بان سياسة التعریب هي محاولة من الحكومة العراقية لتقليل نسبة الكورد في كردستان تمهدًا لصهرهم بغية تغيير في التركيبة الديغرافية لصالح سكان العرب وبالتالي تطويق الحركة التحريرية الكوردية وإضعافها.

## المبحث الثاني

### دواتع التعریب

تعددت دواتع سياسة التعریب من حيث الدافع الجغرافي والدافع الاقتصادي فضلاً عن الدافعين القومي والعنصري والدافع العسكري وهذا ما شجعت السلطة للاقدام على تعریب منطقة الدراسة نظراً لأهميةها كما نبينها على النحو الآتي:-

#### أولاً:- الدافع الجغرافي

يتمثل الدافع الجغرافي هنا في أهمية موقع مدينة شنكال والذي حث الحكومة المركزية على التشدد ازاء عدم تركها للكورد لاسيما ان هذا الموقع يعد من تلك المواقع الاستراتيجية التي حددت كمناطق حدودية يجب ان يخلو من السكان بعد تنفيذ بنود اتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥ حيث حدّدت تلك المناطق المحدودية بين (٢٠ - ١٠) كيلومتر بيد ان السلطة المركزية وسعت من المسافة لتجاوز في بعض الواقع

---

<sup>(٥)</sup> صلاح الدين انور قيتولي، المصدر السابق، ص ٤١.

## ثانياً:- الدافع الاقتصادي

كان العامل الاقتصادي دافعاً للحكومة المركزية للابقاء على هيمنتها المباشرة على المنطقة وذلك محاولة منها لنقل المورود الاقتصادي الجيد للمنطقة لصالح السكان العرب بغية افتقار اوضاع العنصر الكردي وجعله تابعاً وبالمحصلة اضعاف بنية اقتصاد المنطقة الكوردية، وتكمّن أهمية الدافع الاقتصادي في وجود المقومات الزراعية وكذلك وجود منفذ إلى سوريا في المنطقة لكن العامل الاقتصادي البارز في هذه المنطقة هو وجود الأراضي الزراعية وتوفير مياه الأمطار كانت حافزاً دفعت الحكومة المركزية إلى ترحيل الكورد واحتلال العرب محلهم هذا إلى جانب تربية الحيوانات التي تشتهر بها المنطقة منذ قدم الزمان. وفيما يلي أهمية المنطقة من الناحية الزراعية

### ١- الزراعة

اشتهرت شنكال بالزراعة منذ قديم الزمان لامتلاكها جميع المقومات الالازمة للزراعة الناجحة ومتى تربتها بخصوبتها وبانها من أخصب الترب في العراق.<sup>(٩)</sup> وعرفت شنكال بكثرة وجود المساحات الزراعية في سهولها وفي المدرجات التي نظمت في حوافي المقدمات الجبلية إلى جانب

<sup>(٩)</sup> موسى مصطفى الهمتياني، المصدر السابق، ص ١٢٥.

(٤٠) كيلومتر ومن بينها شمال وجنوب جبل شنكال.<sup>(٦)</sup> ونظراً لكون هذه المنطقة قريبة من الحدود مع سوريا فلها أهمية عسكرية فقد تعرض أبناء الإيزيديّة باستمرار إلى هجمات السلاطين والامراء العثمانيين.<sup>(٧)</sup> ولو لا التجاهم إلى جبل شنكال وموقعه الجيد لما بقيت منهم إلا القليل اي ان موقع شنكال وجبله الحصين اوى وحافظ على الوجود الإيزيدي، ان اقدام الحكومة المركزية على ترحيل الكورد في شنكال كان هدفه فرض المزيد من الحصار على المنطقة الكوردية فالمعلوم ان لإقليم كوردستان حدوداً واسعة مع جمهورية سوريا تبلغ (٦٠) كيلومتر أي بنسبة (٣,٩)،<sup>(٨)</sup> من المجموع الكلي ويقع غالبية هذا الخط في قضاء شنكال اي حدود اكثـر من (١٠٠) كيلومتر وهذا يعطي للمنطقة أهمية بارزة كونها موقع استراتيجي.

<sup>(٦)</sup> خليل اسماعيل محمد، مؤشرات سياسة التعريب والتغيير في إقليم كردستان العراق، ٢٠٠١، ٢٧، ص ٢٧.

<sup>(٧)</sup> عبد الرقيب يوسف، المصدر السابق، ص ١٩٨.

<sup>(٨)</sup> جزا توفيق طالب، المصدر السابق، ص ٣٦.

## ٢-الثروة الحيوانية

لقد اشتهر سكان شنكال بتربية الماشية تحديداً الأغنام التي عرفت باعدادها الهائلة بالإضافة إلى الابقار والجمال والخيول والبغال وغيرها وحسب سالنامة ولاية الموصل فإن اغنام شنكال كانت مشهورة بانها تلد مرتين في أكثر السنوات.<sup>(١٥)</sup>

## ٣-المواد المنجمية

ان منطقة الدراسة تشتهر بوجود بعض الخامات والمعادن لكن اغلبها غير مستغلة بينها المرمر والرخام.<sup>(١٦)</sup> وكذلك تتواجد خامات المكنايت (المحديد) في المنطقة.<sup>(١٧)</sup> لكنها غير مستمرة كما تتواجد في جوف المنطقة كميات من خامات النفط والغاز الطبيعي في حقل (ساسان) الواقع في شمال شنكال إلى جانب حقول أخرى تقع في جنوب خيم(نيكهة) والتي تعد من التوعيات الجيدة.<sup>(١٨)</sup> لاحظ الخارطة (٢).

توفر المياه الكافية لريها.<sup>(١٩)</sup> واشتهرت شنكال قبل عمليات التعرير بثرائها الاقتصادي وكثرة خيراتها فقد عرف عنها الرخص لكثرة حاصلاتها الصيفية والشتوية ومن أهم منتوجاتها الحبوب والقمح والذرة والسمسم والسماق والزيتون واللوز وختلف أنواع الخضروات.<sup>(٢٠)</sup> وتشير احصاءات الانتاج لعام (١٩٧٧) إلى ان المساحة الزراعية المخصصة للخضروات الشتوية في القضاء بلغ (٧٨) دونما اي بنسبة (٨٪) من المجموع الكلي وبلغت كمية الانتاج (١٣٥) طنا من مختلف أنواع الخضار.<sup>(٢١)</sup> أما تربية الحيوانات فهي مكملة للزراعة وتشتهر المنطقة بتربية الحيوانات بسبب وجود الماعي إذا ان تربية الحيوانات تعكس النشاط الاقتصادي الرئيسي لسكان المنطقة.<sup>(٢٢)</sup>

<sup>(١٥)</sup> عدنان فرحان زيان، المصدر السابق، ص ١٩٢.

<sup>(١٦)</sup> عبدالولا غدو، جغرافيا كوردستان، چاپي دووه، زنجدهي كتبى دهزاده جاپ وپهنهشى سردهم (٥٦) سليماني، ٢٠٠١، ل. ٣٧١.

<sup>(١٧)</sup> چي، راكواستنى ناوچه نوتيه کانى كوردستان، گوئارى سياسەتى دەولى، سەنتەرى ليکولىئەنەوەي سترايىجى، ژمارە (١) سالى دووهم ١٩٩٣، ل. ١٣.

<sup>(١٨)</sup> سەرچاوهى پىشۇ، ل ١١.

<sup>(١)</sup> عدنان زيان فرحان، المصدر السابق، ص ١٨٨.

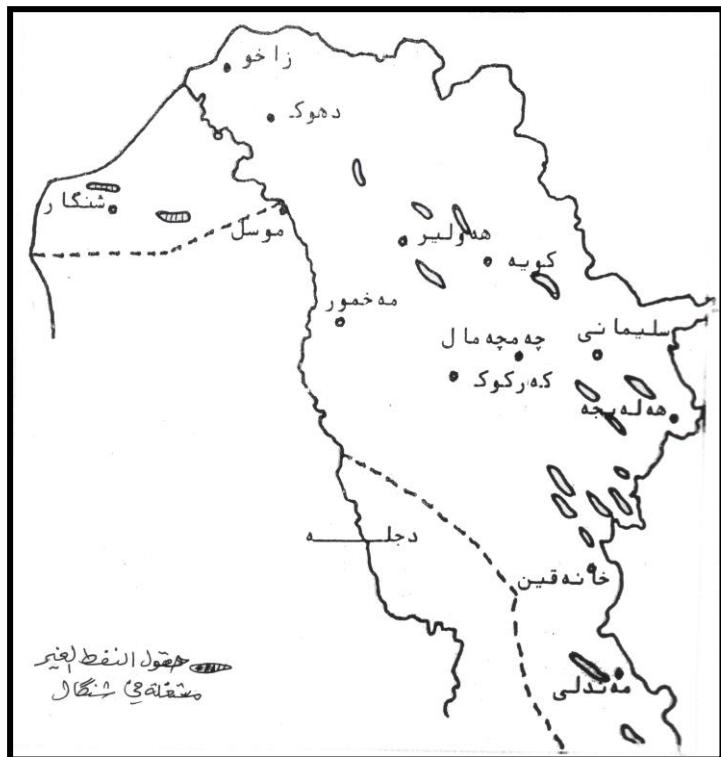
<sup>(٢)</sup> موسى مصطفى الهمتىانى، المصدر السابق، ص ١٢٧.

<sup>(٣)</sup> عدنان زيان فرحان، المصدر السابق، ص ١٨٧.

<sup>(٤)</sup> محمد عبدالولا، كشتوكال و سامانى ئازەلى لەھەرىمى كوردستان، جغرافيا هەریمی كوردستانى عىراق، چاپى يەكم، ١٩٨٨، ل ٢٤٦.

## خارطة (٢)

### المناطق النفطية ضمن منطقة الدراسة



## ٤- التجارة

كانت لشنكال تجارة مزدهرة مع جهات عديدة ويعود ذلك لموقعها الجغرافي الممتاز كما هو كذلك وقوعه على الطريق بين العراق والشام. أما العامل الآخر الذي ساعد على ازدهار تجارتها فهو وجود شبكة من طرق النقل المتعددة التي تربط شنكال بجهات عديدة منها وجود طريق في غرب الموصل يسمى بباب شنكال وحتى الوقت الحاضر.<sup>(١٩)</sup> وهناك العديد من الطرق التي تربط مدينة شنكال ومنها طريق الموصل تلعرف ثم إلى شنكال وعرابان وقرقيسيا على الفرات والثاني من الموصل اي شنكال عبر بلد وهو طريق البريد الذي يتوجه إلى الفرع الأيسر إلى قرقيسيا عبر شنكال والثالث يسير من الموصل إلى شنكال عبر الطريق المسماة بال محلبية ومنها إلى الشماجية ثم إلى تلعرف ومنها إلى شنكال إضافة إلى الطرق العديدة التي تمر في سهل شنكال شالا ومنها الطريق الذي يسير من ديار بكر إلى ماردین فمدينة نصيبين في كردستان الشمالية.<sup>(٢٠)</sup>

<sup>(١٩)</sup> موسى مصطفى الهمتياني، المصدر السابق، ص ١٣٢.

<sup>(٢٠)</sup> المصدر نفسه ، ص ١٣٣.

## ٥- الصناعة

كانت الصناعة في منطقة شنكال حرفية وذات اهمية قياسا الى مستوى المناطق المحيطة بها وكانت من اهمها الصناعات النحاسية والبرونزية التي تطورت الى درجة في وقتها واتقانها وما ساعد على ذلك وجود النحاس في الخابور وتشجيع الاتابة للفن والصناعة. كما عرفت شنكال ايضا صناعة الاواني الفضية والزجاجية وكذلك الصناعات الخشبية وخاصة الاواني التي كانت تحفظ فيه المشروبات مثل عصير قصب السكر والعسل واستخدم ايضا الفن بنوعية العادي والمزجج في صناعة الاواني المنزلية مثل الجرار اما الالوان التي كانت مستخدمة فيها فهي اللون البني الغامق والفاتح والازرق الفاتح والاسود والاصفر<sup>(٢١)</sup>. وعرفت شنكال ايضا صناعة اخرى وهي المعدات والادوات الزراعية اما صناعة النسيج فقد كانت ضمن اقلheim الجزيرة الذي شهد نهضة كبيرة في صناعة النسيج وقد اشتهرت شنكال ايضا بالصناعات اليدوية البيتية.<sup>(٢٢)</sup>

## ثالثاً- الدافع العنصري

لقد عمدت كل الانظمة المتتالية على حكم العراق في تحريم التعليم بلغة الام في المدينة فليس هناك اي مدرسة كوردية منذ(٣٣) عاما. بل زادوا على ذلك ومنعوا اطلاق او تداول الاسماء الكردية في دوائر النفوس والمدارس وبقية الدوائر وال محلات التجارية.<sup>(٢٣)</sup> وحسب ما اشار اليه كتاب دائرة استخبارات شنكال المرقم (٤٨٤/١٤/١) في (١٤-١٠-٢٠٠٠) والموجه الى القائمامية والتي تم بوجبه مصادرة قطع الاراضي المذكورة في الكتاب اعلاة من سنة (١٩٧٨) لكون اصحابها من القومية الكردية والمرحلين الى المنطقة الشمالية ومنع المطالبة بالتعويض وعدم اعطاء الفرصة للاكراد المرحلين بالعودة ومراجعة الدوائر للمطالبة باستعادة املاكهم المصادرة كي لا يكون لهم موطن قدم في شنكال.<sup>(٢٤)</sup> وقامت الحكومة العراقية بترقيق حجم السكان الكورد بهدف تقليل عددهم وبالتالي دورهم في شؤون الدولة ولاسيما في المحافظات ذات الاهمية الاستراتيجية وذات التنوع القومي<sup>(٢٥)</sup> اننا في هذه الدراسة لانتهم العرب كشعب باي ذنب لأننا

<sup>(٢٣)</sup> كفاح محمود كريم، المصدر السابق، ص ٢٠.

<sup>(٢٤)</sup> سيريان كاكه بي واخرون، سياسة التعريب في اقليم كردستان العراق، الطيبة الاولى، عام ٢٠٠٣ ، اربيل، ص ٢١.

<sup>(٢٥)</sup> خليل اسماعيل محمد، المصدر السابق، ص ٤٥.

<sup>(٢١)</sup> المصدر نفسه، ص ١٣١.

<sup>(٢٢)</sup> المصدر نفسه، ص ١٣٢.

لقد قامت الحكومة العراقية بترحيل الايزيديين من شنكال الى منطقة الحضر كما مارست سياسة تغيير القومية بشكل اوسع من الكردية الى العربية قسرا او إكراها وبعد التحرير توجه المواطن الشنکالي نحو الديمocratisat والتحرر والتحدث بحرية تامة وعبر عن نفسه وتطلعاته وآرائه امام الآخرين ولم يساوم على مدينة شنكال بأي ثمن ولم يخف من الدكتاتوريات للسيطرة عليه وما حدث من مشاكل بين الكورد والعرب والمسلمين والايزيديين في المنطقة في فترة ما قبل التاريخ كان بفعل وتأثير الفكر الشوفيني البشعي المبرمج الذي كان يهدف الى خلق الفتنة والتفرقة بين المكونات.<sup>(٢٩)</sup> وقد اكدت منظمة (هيومان رايتس وتش) على ان الحكومة العراقية مارست سياسة الترحيل الاجباري ضد الاقليات العرقية وقد تم ترحيل الالاف من عوائل الاقليات العرقية المتعددة من شنكال والمناطق الاخرى في شمال العراق.<sup>(٣٠)</sup> ان قضاء شنكال مدينة التسامح الدينية والاخلاقي القومي يسكنها الكورد والعرب والتركمان والكلدو آشوريين. وفيهم الايزيدي والمسلم والمسيحي والسنني والشيعي. ان القائمة الموجودة في

في الاساس ليس لدينا اية اشكالات فيما بيننا. ان مشكلتنا على طول الزمن مع النظم السياسية العنصرية التي حكمت هذا البلد منذ تأسيسه وحتى سقوطه في (١٩٤٠ - ٢٠٠٣) ولم يكن العرب في المنطقة الا ضحايا لتلك السياسة حتى وان خدم البعض منهم اهداف ذلك النظام<sup>(٢٦)</sup> اما بالنسبة للقرى فقد تم تدمير العشرات من القرى مع بساتينها وعيون الماء فيها وقامت باسكان اهاليها من الفلاحين في (١١) جمعا سكنيا قسريا اطلقت عليها اسماء قومية عربية ذات دلالات تاريخية كالأندلس والقططانية والبعث واليرموك وحطين وقا مت بطمسم اسماء ومعالم القرى المهجورة.<sup>(٢٧)</sup> لقد حاول النظام ان يفرق بين المكونات وخرق التأخي والتعايش وفعلا استطاع احداث الشرخ في الصنوف قبل تحرير العراق ومع ذلك فان مرحلة ما بعد التحرير لم تشهد المنطقة اية مشكلة فالاكثرية اي (٧٥٪) من السكان هم من الكورد و(١٨٪) من العرب (٥٪) من التركمان و(١٪) من الكلدو آشور وهذه النسب مأخوذة من نماذج البطاقات التموينية وهي قريبة جدا من الواقع.<sup>(٢٨)</sup>

<sup>(٢٩)</sup> مجلة الصوت الآخر ، الصدر السابق، ص ١٥.

<sup>(٣٠)</sup> التطهير العرقي في كردستان العراق وتصحيح اثاره، احدث تقرير لمنظمة (هيومان رايتس وتش )، ٢٠٠٥، من منشورات مكتب الاعلام المركزي للاتحاد الوطني الكردستاني ، ص ١٣٥.

<sup>(٢٦)</sup> كفاح محمود كريم، المصدر السابق، ص ٢٠.

<sup>(٢٧)</sup> المصدر نفسه، ص ٤.

<sup>(٢٨)</sup> مجلة الصوت الآخر، العدد (٢٢٥)، كانون الثاني ٢٠٠٩، ص ١٤.

شارك الكثير من الايزيديين في مراسيم استقباله وسافروا الى بغداد للترحيب وكان من بينهم رئيس الطائفة الايزيدية الامير (حسين بك) خلال اللقاء بينهم وبين مصطفى البارزاني اكد لهم بأن الايزيديين هم اكراد اصلاً<sup>(٣٣)</sup>. ومنذ عام (١٩٦١) شارك ابناء شنكال في الحركة التحريرية الكردية واعتبروا منطقتهم جزء لا يتجزء من كردستان لذا خشيت الحكومة من هذا التطلع وعملت باستمرار لتحجيم المناطق الكردية المتاخية للمنطقة العربية ومن بينها قضاء شنكال وتطورت هذه المسألة مع بقاء حالة الالاحل للقضية الكردية في العراق إذ أن القيادة الكردية واصلت تأكيدها على ان منطقة الدراسة يجب ان تصبح يوماً ما جزءاً من الادارة الكردية. وفي الوقت نفسه بقيت الحكومة المركزية في بغداد على اصرارها لابعاد هذه المناطق عن سلطة الحكم الذاتي كالذى حدث عام (١٩٧٥) حينما اعلن من جانب واحد تشكيل ادارة كردية سميت بمنطقة الحكم الذاتي دون اخذ رأي القيادة الكردية وكانت منطقة الدراسة خارج الحدود الادارية لمنطقة الحكم الذاتي وعمدت الحكومة الى ترحيل وابعاد المزيد من الكورد فيها مقابل اسكان السكان العرب وتعريب قضاء شنكال بشكل

قائمة قضاء شنكال تتضمن (٤٥) إسمًا تولوا منصب القائمقام في هذا القضاء منذ تأسيس الدولة العراقية والاسم الوحيد الكردي الايزيدي هو (دخيل حسون) بالرغم من ان اكثريمن (٧٥٪) من سكان هذا القضاء هم من الكورد الايزيدية تم تعينه (٤٢٨ - ٢٠٠٣) بعدها بستة اشهر وفي عملية ديمقراطية وشرعية تم انتخابه بنسبة (٩٢٪).<sup>(٣١)</sup>

#### **رابعاً:- الدافع السياسي**

المقصود بالدافع السياسي هو رؤية الحكومة المركزية في كيفية التعامل مع مجريات الاحداث في المنطقة لكونها جزء من دولة العراق من ناحية التعامل مع القضية الكردية حيث طالبت القيادات الكردية باستمرار على عائدية منطقة شنكال لاقليم كردستان وعلى سبيل المثال تقدمت القيادة الكردية سنة (١٩٤٤) بذكرة الى الحكومة العراقية تطالب بتشكيل ولاية كردستان من الوبية السليمانية واربيل وكركوك والقضية الكردية في لواء الموصل وهي زاخو والعمادية ودهوك وعقرة والشيخان وشنكال وقضائي خانقين ومندلي في لواء ديالى.<sup>(٣٢)</sup> وحينما عاد الملا مصطفى البارزاني عام (١٩٥٨)

<sup>(٣٣)</sup> فضائية كوردسات، برنامج خاص عن تعريب منطقة شنكال، يوم ٢٠٠٩ - ٢٠٠٩.

<sup>(٣١)</sup> مجلة الصوت الآخر، المصدر السابق، ص ١٤.

<sup>(٣٢)</sup> خليل اسماعيل محمد، المصدر السابق، ص ١٥.

اوسع.<sup>(٣٤)</sup> ومنذ عام (١٩٧٠) التحق ابن الامير (حسين بك) بالثورة الكردية ومعه الكثير من ابناء طائفته من الايزيديين الذين كانوا من أشد المؤيدين للثورة وعلى هذا الاساس بدأت السلطة الحكومية بتهجيرهم من قراهم وفي عام (١٩٧٠) زار السيد ادريس البارزاني مدينة شنكال وتم استقباله من قبل جماهير المنطقة بحفاوة والذي قال لهم بهذا المحرف ( بأن ارض كردستان تبدأ من برزان وحتى شنكال واكد لهم بان شنكال شأنها شأن اربيل وبرزان والسليمانية ) ان آثار التعریب في شنكال باقية لحد الان كما هو موجود في احياء برسين وبرلوسكي وكلاهي حيث يمنع عليهم ترميم دورهم كما ان الكثير من المواطنين يعانون حاليا من مشكلة عدم ارجاع املاكهم المحجوزة رغم امتلاكهم للسندات القانونية وبقاء املاكهم بيد العرب المستوطنين.<sup>(٣٥)</sup>

---

<sup>(٣٤)</sup> حاضرة للباحث صلاح الدين انور قيتولي المختص بالجغرافية السياسية ومسألة التعریب حاليا يحاضر في كلية التربية الاساسية ، ٤-٣-٢٠٠٩.

<sup>(٣٥)</sup> فضائية كوردستاد، المصدر السابق.

## **الفصل الثالث**

### **مؤشرات سياسة التعرّيب**

**المبحث الأول:- مراحل ومحاور التعرّيب**

**المبحث الثاني:- توطين العشائر العربية**

**المبحث الثالث:- تهجير وترحيل العشائر الكردية**

في اذار (١٩٧٥) وتتمثل ذلك في الاستيلاء وبالقوة على الاراضي الكردية واقامة المستوطنات العربية عليها وترحيل الكورد منها وانشاء ما يسمى بـ(المخازن الامني العربي) حول المدن الرئيسية في اقليم كردستان بهدف تطويقها عسكرياً واقتصادياً وصولاً الى تغيير الطابع القومي للسكان فيها. وبعد قضاء مدينة شنكال خير نموذج لتلك السياسة حيث بدأت اولى مراحل التعرية في العهد الملكي (١٩٢١-١٩٥٨)<sup>(٢)</sup>. والى الفترة التي حكم بها الوالي العثماني (مدحت باشا) والتي بدأت في (١٨٦٩-١٨٧٢) والذي بذل جهوداً متميزة في اسكان العشائر العربية في الاراضي العائدة للدولة وفي مقدمتها اسكان عشائر الدليم وعنزة وكعب في المنطقة وعمدت الحكومة العراقية ومنذ تأسيسها سنة (١٩٢١) الى القيام بتنفيذ مشاريع استيطانية للقبائل البدوية والعشائر الرحالة التي كانت تجوب الهضبة الغربية من العراق قادمة من نجد وبلاد الشام، وقد اظهرت هذه المشاريع صياغاً منظمة ومبرجة خلال هذا القرن ومنها مشاريع اللطيفية والدجلة والخوژة والمسیب وكذلك مشروع شنكال الذي ساهم في استيطان الكثير من تلك القبائل العربية في المنطقة بين عامي (١٩٤٥-١٩٥٨) واتسعت عمليات التوطين في اوائل السبعينيات حيث بلغ عدد المستوطنات الجديدة التي اقيمت بين عامي (١٩٥١-

<sup>(٢)</sup> كفاح محمود كريم ، المصدر السابق، ص ٢.

### الفصل الثالث

## مؤشرات سياسة التعرية

### المبحث الاول

## مراحل ومحاور التعرية

تمثل سياسة التعرية والترحيل في اقليم كردستان العراق، ابرز الظواهر السلبية في سياسات الحكومات العراقية المتعاقبة تجاه الكورد. اذ أن تلك الحكومات لم تخفِ ميلها الدائم الى تفضيل تواجد العرب في اقليم كردستان العراق على تواجد الكورد وقت عمليات التعرية في النصف الثاني من القرن العشرين<sup>(١)</sup>، حيث شهد اقصى واطر مراحل ترحيل وتهجير وتعريب الكورد من اراضيهم ولاسيما بعد ان فقد الكورد عوامل قوتهم بعد انتكاسة الثورة الكوردية بشكل مؤقت

<sup>(١)</sup> خليل اسماعيل محمد، اقليم كردستان العراق، دراسات في التكوين القومي للسكان، اربيل، ١٤١٨-١٩٩٨، ص ٤٣.

المنطقة.<sup>(٥)</sup> ان عمليات التعريب في مركز المدينة كانت قد بدأت منذ بداية السبعينات لكنها لم تكن معلنة بشكل واضح حيث بدأت عمليات التعريب بشكل مطلق ومعلن بعد انتكاسة ١٩٧٥<sup>(٦)</sup> اذ قامت السلطات بعملية تدمير وازالة خمسة احياء بكمالها على ارض المدينة وهي (البرج، كلاهي، برسهي، جوسقي، وبيزكر و ٦٠٪ من بربوش).<sup>(٧)</sup> وثم تهجير سكانها الى خارج المدينة اما الى جمادات قسرية او الى خارج القضاء اضافة الى تهجير ١٣٣<sup>(٨)</sup> عائلة من مناطق اخرى من كردستان العراق، وقد حولت الحكومة عائدية وتمليلك بيوتهم الى عوائل عربية وخلال عامين من انتكاسة اذار ١٩٧٥<sup>(٩)</sup> وحتى احصاء ١٩٧٧<sup>(١٠)</sup> كانت عمليات التعريب قد هجرت اكثر من نصف سكان المدينة الى مناطق اخرى من اقاليم كردستان او الى المجمعات القسرية في الجنوب واجبرت المتبقى في شنکال على تغيير قوميتهم من الكوردية الى العربية وبذلك اظهرت نتائج التعداد العام لسكان العراق الكم الهائل من عمليات التطهير العرقي في مدينة شنکال ويعkin ملاحظة تلك العمليات من خلال الجدول الاتي<sup>(١١)</sup>. انظر الجدول<sup>(١٢)</sup>.

<sup>(٥)</sup> كفاح محمود كريم، المصدر السابق، ص ٣.

<sup>(٦)</sup> محمد صالح زبياري، المصدر السابق، ص ٣٣

<sup>(٧)</sup> (شنکال، مجلة لالش ، العدد ٢١ ، دهوك، حزيران، ٢٠٠٤ ، ص ٧٧).

١٩٦٥) نحو (٤٠٠) قرية بين شنکال والحضر وكذلك نحو (١٥٢) قرية شمال جبل شنکال بالإضافة الى (١٧٢) قرية في ناحية شنکال نفسها.<sup>(١٣)</sup>

واتسعت هذه العمليات في عقد السبعينات وما بعده حيث تجاوزت مناطق التماس بين المجموعتين العربية والكردية تجاه اراضي الاقاليم ومنها منطقة الدراسة واستغلت الحكومة المركزية قيام ثورة ايلول عام ١٩٦١ لتوطين اعداد متزايدة من العشائر العربية محل اسكان الكورد الذين شردوا بعد تدمير مساكنهم كما عمدت الى نقل العمال والموظفين الكورد واستبدالهم بالعمال والموظفين العرب وسط تقديم مغريات كثيرة ومتعددة لهم.<sup>(١٤)</sup> وفي دراسة للدكتور نافع القصاب عن توطن القبائل العربية في المنطقة اشار الى ظهور طلائع استقرار العشائر العربية البدوية فيها وكان في نهاية القرن التاسع عشر، كما اقامت الحكومة العراقية وبالتعاون مع العشائر الرحالة المعنية بالتوطين عشرات القرى والمجمعات السكنية في المثلث المتد بين تلغر وشنکال والحضر وعلى الرغم من ان الهدف الظاهري من عمليات تجميع القرى هو العمل على الاسراع في تنميتها وتطويرها ييد ان حقيقة الهدف كان يكمن في اعادة التكوين القومي لسكان

<sup>(١٣)</sup> خليل اسماعيل محمد، المصدر السابق،

<sup>(١٤)</sup> المصدر نفسه، ص ٤.

الحكومة العراقية اي حكومة البعث فهي مجمع العروبة وجمع البعث واليموك وحطين والقادسية والقطنانية والعدنانية والجزيرة وجمع الوليد.<sup>(٩)</sup> وهكذا فرضت الحكومة هذه الاسماء ومعظمها تسميات عنصرية على اليزيديين الاكراد وغير المسلمين اهانة اخرى لهم ويكن ملاحظة تلك التغييرات من خلال الجدول الاتي.<sup>(١٠)</sup>. انظر الجدول (١٠).

جدول (١٠)

#### تغيير اسماء القرى الكردية الى اسماء عربية عنصرية

اسم القرى الكردية	اسم بعد التعريب
مجمع العروبة	١- زورآفا
مجمع القادسية	٢- دوهولا
مجمع الاندلس	٣- گوهبل
مجمع الحطين	٤- دوگر
مجمع التاميم	٥- خانه هور
مجمع اليموك	٦- تل نبات
مجمع البعث	٧- تل قصب
مجمع العدنانية	٨- گرزرك
مجمع القحطانية	٩- تل عزيز
مجمع الجزيرة	١٠- سيباية شيخ خدري

<sup>(٩)</sup> المصدر السابق، ص ٢٠١.

<sup>(١٠)</sup> شيخ سكو شنكايلي، مجلة لالش، لمحة عن شنكايل، العدد (١١) دهوك، ص ٥٦.

جدول (١٠)

#### لسكان المهجرين في مركز شنكال حسب احصاء ١٩٧٧

اسم الحي	عدد السكان المهجرين
١- ببروش	١١٠١
٢- السراي	١١١٣
٣- كلاهي	٧٨٢
٤- البرج	٧٩٣
٥- برسهي	٤٠٥
المجموع	٤١٩٤

في سنة (١٩٦٩) بدأت الحكومة العراقية بتهجير مجموعة من القرى اليزيدية الواقعة خلف الجبل وتلك المحاذية للحدود السورية من ناحية الشمال فضلا عن تشريد سكانها واثر انتكاسة الشورة الكردية سنة (١٩٧٥) نتيجة اتفاقية الجزائر بين العراق وايران عام (١٩٧٥) باشتراك الحكومة بتنفيذ خطة التعريب حيث قامت بتدمير (١٣٢) قرية وتهجير سكانها وستها باسماء عربية وقامت بتجمييعهم في (١١) جمعا<sup>(٨)</sup> وهي نوع من المعتقلات العسكرية وفتحت القرى اليزيدية للعشائر العربية مثل شر وجحیش ومتىوت والمجمعات التي جمعت

<sup>(٨)</sup> عبد الرقيب يوسف، المصدر السابق، ص ٢٠٠.

وتشير الدراسات الميدانية للوحدات الادارية للقضاء بان اوسع حملات الترحيل للسكان جرت الكثير من قرى المنطقة ووصلت الى (٤٣%).<sup>(١٣)</sup> وحسب التقرير السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني الذي اقره في مؤتمر التاسع في (١٩٧٩) اشار الى مثل هذه الحملات وكشفت اللجنة الامنية للقضاء المؤرخ في (٢٢-٢٠-٢٠٠١) وهو يحذر من قرار هدم (١٢٠٠) دار في ناحية سنون مركز ناحية الشمال التابعة لقضاء شنكال مبينا ان جميع ابناء الطائفة اليزيدية تم ترحيلهم واسكانهم منذ سنة (١٩٧٥) في جمادات قسرية وهي جمادات القادسية وحطين وتماميم.<sup>(١٤)</sup> وقد تم تحديد اسماء الكورد المرحلين ووضع اليد على ممتلكاتهم (الاكراد المرحلين) وصدرت تعليمات لتنفيذ هذه القرارات الخاصة موجة الى دوائر التسجيل العقارية في نينوى وشدد كتاب قائممقامية قضاء شنكال المرقم (٢٨٨٣) في (٩-٩-١٩٩٠) على ضرورة الاسراع في تنفيذ هذه القرارات.<sup>(١٥)</sup>

وباجراء مقارنة بسيطة مع تعداد عام (١٩٦٥) لسكان شنكال والذي بلغ تعدادها نحو (٢٤٠٢) نسمة ومع تعداد عام (١٩٧٧) الذي بلغ (٤١٤) نسمة تبين نقص في عدد السكان كما وجرى خلال سنتي (١٩٧٧-١٩٧٥) تدمير اجل احياء المدينة التي كانت تحوي قرابة (٥٠%) من سكان المدينة والت ممتلكاتهم العقارية والزراعية الى وزارة المالية التي قامت بنقل ملكيتها الى العرب المستعمرين من خارج المدينة وبيعها باسعار رمزية وبذلك زرع النظام بذور الكراهية والخذلان بين افراد المجتمع وغدت المدينة شبه خالية من سكانها الكورد باستثناء القلة الذين حاولوا بكل الوسائل والاساليب الابقاء على الهوية الكردستانية للمدينة<sup>(١٦)</sup> ولم تكتف السلطات بفضاعة عملياتها في المدينة بل انتقلت الى قرى شنكال الواقعة في جنوب وشمال المنطقة وشم تدمير وترحيل اكثر من (١٤٠) قرية ودمرت الكثير من ينابيع المياه والعشرات من البساتين ونقلوا سكانها الكورد الايزيديون والمسلمين واسكنا في المجمعات القسرية ويائسة لم يؤمن لها ابسط مقومات الحياة وخالية حتى من حياة متحضرة<sup>(١٧)</sup>.

---

<sup>(١٣)</sup> سیروان کاکه بی واخرون، المصدر نفسه ، ص ١٨ .

<sup>(١٤)</sup> المصدر السابق، ص ١٩ .

<sup>(١٥)</sup> المصدر نفسه، ص ٢٠ .

---

<sup>(١٦)</sup> شنكال، مجلة لالش، المصدر السابق، ص ٧٨ .

<sup>(١٧)</sup> المصدر السابق، ص ٧٩ .

## المبحث الثاني

### توطين العشائر العربية

تعرضت منطقة شنکال الى عمليات توطين العشائر العربية بعد ورود القبائل الى المنطقة حيث تشير المصادر التاريخية الى استمرار زحف القبائل العربية الى منطقة الجزيرة غرب الموصل لاسيما خلال القرن السابع عشر الميلادي وفي مقدمتها عشائر شير<sup>(١٦)</sup> والشمر مركزها الاصلي (حائل) شمال جزيرة العرب وقد استقرت على ارض الجزيرة شمال الخط الواصل بين بغداد والفلوجة فيما استقر قسم اخر منهم بين الكوت وديالى وحتى الحدود الايرانية وقد نزحت هذه العشيرة على مجموعتين الاولى دخلت قبل خمسة قرون واستقرت على السواد ودخلت الثانية قبل ثلاثة قرون ومنها عشائر (شير وجربة)<sup>(١٧)</sup> كما وظهرت طلائع الاستيطان العربي الجديد في اواخر القرن التاسع عشر الميلادي ومن ابرز صور قيام المستوطنات العربية في الاطراف الغربية في الموصل وخاصة حول منطقة شنکال وقد سكنت ايضا عشائر اخرى

<sup>(١٨)</sup> المصدر السابق، ص ٢٠.

<sup>(١٩)</sup> خليل اسماعيل محمد، المصدر السابق، ص ٧.

<sup>(٢٠)</sup> المصدر السابق، ص ٨.

<sup>(١٦)</sup> سيروان كا كه بي واخرون، المصدر السابق، ص ١٢.

<sup>(١٧)</sup> خليل اسماعيل محمد، مؤشرات سياسة التعرّيف، المصدر السابق، ص ١٩.

مثل الجبور والدلّيم والحديدي والظفيري والعكيدات وعنزة وبنو خالد العamerة.<sup>(١٨)</sup> ومن ابرز المجموعات العربية التي استقرت في المنطقةعشيرة (عنزة) وهما فرعان احدهما مركزه الرطبة والآخر سلمان وتتمتد مناطق تواجدهما غرب نهر الفرات. ان طلائع الزراعي كان قد ظهر مرة ثانية بين سنتي (١٨٥٠-١٩١٨) شمال منطقة الجزيرة لاسيما حول منطقة شنکال وقد منعت الحكومة الاراضي الاميرية ليساعدتها في اتساع رقعة الاراضي التي استقرت عليها عشائر شير وكانت شنکال اول المناطق التي امتدت اليها عمليات استيطان البدو والبدء بعمليات الزراعة فيها.<sup>(١٩)</sup>. استنادا الى البيانات والاحصاءات الرسمية فان عدد المستوطنات التي اقيمت بين سنتي ١٩٥١ - ١٩٦٥ في منطقتي الحضر - شنکال بلغت (٤٠٠) مستوطنة جديدة بالإضافة الى (٣٢٦) مستوطنة في مال وشمال شرق جبل شنکال منها (١٧٤) مستوطنة في ناحية شنکال وناحية الشمال بلغ عدد سكانها (٥٩,٦٧٦) نسمة، وفي عام (١٩٤٩) اتخذ المجلس الاستشاري الزراعي في العراق قرارا بضرورة تهيئة الوسائل وتأسيس المستعمرات لاسكان العشائر المتنقلة فتأسست في وزارة الداخلية

مديرية عامة للعشائر ضمنت شعبة خاصة بالاسكان الريفي بهدف تنظيم البدو وتوطينهم بموجب نظام الوزارة المرقم (٣٦) لسنة ١٩٣٥.<sup>(٢١)</sup>

### المبحث الثالث

## تهجير وترحيل العشائر الكردية

لم تقتصر عمليات تهجير الكورد في شنكال على الطائفة الإيزيدية فقط بل شملت الطوائف الأخرى منها طائفة (حضر خلف) المسلمة التي قامت السلطة بمضايقتها ورحلتهم إلى دهوك وارييل وزاخو والمناطق الأخرى وفي السياق نفسه قامت الحكومة العراقية عام (١٩٧٥) بترحيل عشيرة بهيان المسلمة والتي سكنت القرى كون روبي وكوندي مستو وخراب بازار وكونجوك وكوندي چەمى وبىزە كەر وگوندى شەرو الغريبة ومن القرى الكردية لعشيرة بهيان المسلمة التي رحلت هي.<sup>(٢٢)</sup>  
انظر المجدول (١١)

---

<sup>(٢٢)</sup> عبد الرقيب يوسف، المصدر السابق، ص ٢٠١.

---

<sup>(٢١)</sup> سيروان كاكه يي وآخرون، المصدر السابق، ص ١٤

يرفض التبعية للعراق.<sup>(٢٣)</sup> وعشيرة قيراني التي تصل قراها الى الحدود السورية وعشيرة سموى الكبيرة التي تضم في شمال غرب شنکال فيما قرى باراژى وشەقى جفرا و حەلیقى و تند قراها في السفوح الشمالية لمجبل شنکال منها قرية سنونى وخانه سورو وئاشه گەنەنی ويقسم قسما منها في جنوب المجلب في قرى هەمدان وغيرها وعشيرة جوان وعشيرة مەركا التي كانت رئيسها (داود الداود) الذي ثار مرتين على الحكومة العراقية وعشيرة (بابا) في جنوب شنکال وهي تسكن قرى نسيي و شەھابى و كرى جاومى.<sup>(٢٤)</sup>

### جدول (١١)

#### تهجير القرى الكردية الى جهات متفرقة

اسم القرية	جهة الترحيل
١- كون روچى	متفرقة
٢- گوندى مستو	متفرقة
٣- خراب بازار	متفرقة
٤- كوجوك	متفرقة
٥- گوندى چەمى	متفرقة
٦- بيرزە كە ر	متفرقة
٧- گوندى رفيع	متفرقة
٨- گوندى شەرو الغربية	متفرقة

لكن نصيب الكورد الايزيدية من عمليات الترحيل كانت اكثرا من غيرها ضمن القبائل الكردية الايزيدية في شنکال خوركاوفه مثيرا وكانت الاخيرة تسكن في قرية گابارا وسکينة وجدا لا وفە والا و ابوخزيمة وتل عزيز وسيما شيخ خدر وسمى هيستر وكولكا وکەرسكى وسولاح چيلكى وكان رئيسها ابان العهد الاحتلال бритاني (حەموى شەرو) الذي عينة القائد бритاني (لەمن) رئيسا على قضاء شنکال وكان

<sup>(٢٣)</sup> عبد الرقيب يوسف، المصدر السابق، ص ٢٠١.

<sup>(٢٤)</sup> المصدر نفسه، ص ٢٠٢.

## **الفصل الرابع**

### **نتائج سياسة التعرّب**

**المبحث الاول:- التغييرات الديمografية**

**المبحث الثاني:- التغييرات الاقتصادية**

**المبحث الثالث:- التغييرات السياسية**

**المبحث الرابع:- التغييرات المورفولوجية والادارية**

## الفصل الرابع

### نتائج سياسة التعريب

#### المبحث الأول

#### التغييرات الديمغرافية

وفقاً للبيانات فإن قضاء شنکال قد تعرض إلى التغييرات الديمغرافية فالمعروف أن السكان الكورد كانوا يشكلون الأغلبية في احصاء عام ١٩٥٧<sup>(١)</sup> بيد أن هذا الوضع قد تغير في الاحصاءات اللاحقة حيث بلغت نسبة الكورد حوالي (٧٠٪) من المجموع الكلي فيما انخفضت هذه النسبة في احصاء عام ١٩٦٥<sup>(٢)</sup> وبلغت (٩٢٪، ٨٠٪) مقابل زيادة نسبة العرب إلى حوالي (٣٪، ٨٠٪) كما واستمرت حالة انخفاض نسبة الكورد في احصاء ١٩٧٧<sup>(٣)</sup> حيث وصلت إلى (٣٪، ٦٪) فيما ارتفعت نسبة السكان العرب إلى (٤٪، ٩٣٪)<sup>(٤)</sup>.

<sup>(١)</sup> راجع - البعد الديمغرافي لمنطقة الدراسة في الفصل الاول (المبحث الثالث).

## المبحث الثاني التغييرات الاقتصادية

ان اقتصاد المنطقة كان يقوم على اساس الزراعة والتجارة والعمل في الدوائر الحكومية والتعليمية واعمال الكسب الحر لذلك اتسمت الحالة المعيشية لعموم سكان المنطقة بالجيدة مقارنة مع العديد من سكان المناطق المجاورة. فقد اشتهرت مدينة شنکال في الانتاج الزراعي والحيواني والصناعي الا انها انخفضت بسبب سياسة التعريب الذي ادت الى حدوث تغيير في كمية الانتاج الزراعي ونقص في اعداد الشروة الحيوانية مقارنة مع الوضع السابق فقد ادت سياسة التعريب الى اتلاف عشرات الدونمات من البساتين والخازن الاخضر ومئات الدونمات في الاراضي الزراعية العالية الخصوبة فلم تزرع او يستحدث اي بستان منذ عام ١٩٧٥<sup>(١)</sup> ولحد الان ما ادى الى انخفاض مريع في عدد الاشجار المشمرة وبالتالي في انتاج التين والزيتون والخضروات التي اشتهرت بها المدينة تاريخياً وكانت تصدرها الى كل اجزاء العراق وغدت المدينة مستوردة لهذه المنتجات في الوقت الذي كان يمكن ان يكون التوسيع السكاني باتجاه المرتفعات الشمالية للمدينة حيث البيئة الصحية للسكان.<sup>(٢)</sup>

العربية.<sup>(٣)</sup> واستمرت الحالة لحين سقوط النظام العراقي السابق / حيث تم معالجة قضية المناطق المستقطعة من اقليم كردستان وفق المادة (٥٨) من قانون ادارة الدولة العراقية ثم جرى ترحيل المسألة الى المادة (١٤٠) من الدستور العراقي الدائم. ونظراً لمخاطر عدم تنفيذ المادة المذكورة الى الان فقد اشارت صحيفة نيويورك تايمز الامريكية في تقرير لها ترجمتها راديو (نوی) واذاعتها يوم (٢٤-٤-٢٠٠٩) الى ان قضاء شنكال اصبح الان بثابة برلين الغربية سابقاً لكون الكورد القاطنين فيها مطوقين بالعرب من جميع الجهات تقريباً.<sup>(٤)</sup> حيث ان الايزيديون مع تنفيذ المادة (١٤٠) من الدستور العراقي ويعاولون أن يتم الحاقهم باقليم كردستان لانه اذا تم تجزئتهم ما بين الحكومة المركزية والاقليم فانه سيؤدي الى اضعاف الديانة الايزيدية وربما يفقدون حقوقهم المدنية، الايزيدية يرون مصلحتهم مع اقليم كردستان واذا ما تم اضافتهم الى الحكومة فان نسبتهم لن تتجاوز (٢٪) من سكان العراق اما اذا تم اضافتهم الى اقليم كردستان فإن النسبة

<sup>(٣)</sup> محمد عبد الله عمر وآخرون، سياسة التعرّب في اقليم كردستان، دراسة وثائقية، دار اراس للطباعة والنشر، اربيل ٢٠٠٣، ص ١٢٥.

<sup>(٤)</sup> راديو نوی ، يوم (٢٤-٤-٢٠٠٩).

### المبحث الثالث

## التغييرات السياسية

بقيت الحالة السياسية بين الحكومة المركزية والحركة التحريرية الكردية غير ثابتة بشكل عام فكلا الجانبين لم يتنازلا لاحدهما فالحكومة المركزية واصلت إنكارها لحقوق الشعب الكردي ومارست سياسة استخدام القوة العسكرية بدلاً من ايجاد خرج سياسي للمسألة الكردية وفي المقابل استمرت الحركة التحريرية الكردية في نضالها وطالبت بایجاد حل معقول بيد ان الحكومة لم تستجب للطلب لذا بقيت المسألة عالقة وكانت منطقة شنكال ضمن مسار التجاذب السياسي فالحكومة المركزية واصلت ضغطها باتجاه دفع المزيد من السكان الكورد للجلاء عن المنطقة واسكنت المزيد من سكان العرب في المنطقة ووصلت الى اوج مراحلها في سنوات ما بعد الثمانينيات من القرن الماضي حينما اصدرت قانون ما يعرف بتغيير القومية عندما اصدر مجلس قيادة الثورة العراقية المرقم (١٩٩١) في (٦-٩-٢٠٠١) واجبر الكثير من سكان الكورد في شنكال على تغيير قوميتهم الى

ستكون (١٢,٥٪) من نسبة الاقليم وال العراق كذلك تكون الضمانة مع اقليم كردستان<sup>(٥)</sup>.

## المبحث الرابع

### التغييرات المورفولوجية والادارية

كانت شنكال مدينة صغيرة من عدد دورها السكنية حيث تحدوها من الشمال وادي قلاشكى ومن الشرق قرية تبة ومن الغرب وادي قنبر ومن الجنوب قرية نسيرة، ولغياب التخطيط العمرانى وال تصاميم الأساسية للمدينة فقد كانت الابنية موزعة بشكل عشوائى تتربع فيها طبيعة النظم العشارية والاقتصادية واحيانا الدينية ولم تكن مساحات الدور السكنية تعتمد قاعدة معينة لأن ذلك يرتبط بالمستوى المعاشرى والاجتماعي لصاحب الدار<sup>(٦)</sup> وخلال هذه الفترة كانت المدينة تضم سوقا واحدا يقع جنوب شرق المدينة تصب فيه كل فعاليات القرى الزراعية والحيوانية، اضافة الى خانين ومجموعة محلات حرفية ومسجدين كبيرين وكنيستين ودار للحكومة والبلدية وبلغ عدد سكانها حسب احصاء (١٩٤٧) ما يقارب (٢٥١٣) نسمة

---

<sup>(٦)</sup> كفاح محمود كريم، المصدر السابق، ص.٧.

---

<sup>(٥)</sup> جريدة المدى، العدد (١٣٨٥) في ٣-١٢-٢٠٠٨، بغداد، ص.٧.

المجتمع الشنكالي داخل وخارج المدينة، فقد بدأت عمليات التعريب المنظم للمنطقة وأولى هذه العمليات كانت في طرف المدينة جنوباً وشمالاً<sup>(٨)</sup> وفي عام (١٩٨٤) اكرمت بلديات محافظة نينوى وبالتنسيق مع بلدية شنكال عشرات القطع السكنية المتميزة والواقعة بين ما يسمى بـ(حي اليرموك) وشنكال القديمة (السراي) لحملة الشهادات العليا (الماجستير والدكتوراه) من العاملين في جامعة الموصل ومعاهدها من العرب تحديداً ليقوم حي رابع اطلق عليه اسم (القادسية) وبذلك تكون خارطة الاحياء في المدينة وتضم سبعة احياء بعد تدمير والغاء احياء البرج وكلاهي وبرسهي وجوسقى واطلقوا على ما تبقى من احياء شنكال القديمة اسمـي (السراي ١) و(السراي ٢) وبذلك تكون احياء شنكال حسب كثافتها السكانية هي الشهداء والسراي ١ والسراي ٢ وبربروش والنصر واليرموك والقادسية. ومع عام (١٩٨٧) تكون الصورة الرقمية لاحياء المدينة حسب تعداد السنة نفسها بالشكل الاتي.<sup>(٩)</sup> انظر المجدول (١٣)

موزعة على الاحياء الخمس وهي ببربروش والسراي وكلاهي والبرج وبرسهي<sup>(٧)</sup> انظر المجدول (١٢)

#### جدول (١٢) توزيع السكان حسب الاحياء القديمة

اسم الحي	عدد السكان
١-بربروش	٩٨٧ نسمة
٢-السراي	٦٩١ نسمة
٣-كلاهي	٥٢١ نسمة
٤-البرج	٤٠١ نسمة
٥-برسهي	١٢٢ نسمة

وتقع ضمن الاعداد مجاميع من البيوت كانت خارج الاحياء الخمسة مثل محلة (جوسوقى) على حافة البساتين جنوني المدينة. ومنطقة (بيزكـر) حول مرقد البيزـكـر وبعض البيوت المتباشرة قرب ينابيع المياـ، ولقد تميزت هذه الحقبة (١٩٤٧-١٩٨٠) بأحداث حادة ادت الى تغييرات جذرية في بنـان.

<sup>(٨)</sup> كفاح محمود كريم ، المصدر السابق ، ص.<sup>٨</sup>.

<sup>(٩)</sup> المصدر السابق، ص. ١٥ .

<sup>(٧)</sup> المصدر السابق، ص.<sup>٧</sup>.

على البساتين) الى سوق يجمع معظم عيادات الاطباء والصيدليات<sup>(١٠)</sup>

كانت عمليات تغيير الخارطة الادارية ضمن الاجراءات التي مارستها السلطة العراقية السابقة بحق ابناء قضاء شنکال حيث غيرت مناطق ادارية بهدف توطين المزيد من العرب في المنطقة منها استحداث قضاء البعاج والتي كانت قرية صغيرة تقع الى الجنوب من مدينة شنکال بحوالي (٣٥) كم وكان يسكنها عشرات العوائل البدوية الرحل وضمنت اکثر من ثلث مساحة القضاء كما تم استحداث ناحية القیوان وكانت هي الاخرى قرية صغيرة تسكنها عشرات العوائل من عشيرة البوتمسيوت تقع الى الجنوب الشرقي في مدينة شنکال نحو (٢٠) كم وضمت اليها اکثر من ثلث مساحة شنکال.<sup>(١١)</sup> ومن نتائج التغييرات التوسع في التشكيلات الادارية في منطقة الغزيرة.<sup>(١٢)</sup> والتوسع في التشكيلات ادارية غرب تلعفر وكذلك ناحية القیوان في قضاء شنکال<sup>(١٣)</sup> وبذلك مزقت السلطات العنصرية قضاء شنکال

### استحداث احياء عربية بعد الغاء الاحياء الكردية جدول (١٣)

الاحياء	عدد السكان
١- الشهاداء	١٨٥٩
٢- السراي ١	١٦١٢
٣- السراي ٢	١٤٧٥
٤- ببروش	١١٢٣
٥- النصر	٩٢٥
٦- اليرموك	٦٧٥
٧- القادسية	٥٩٤
<b>المجموع</b>	<b>٨٢٦٠</b>

لقد صاحب ازدياد السكان والاتساع المساحي للمدينة تحول نوعي في سوق شنکال الرئيسي اذ تحولت كافة الفروع المخارة منه شمالي وجنوبا الى اسوق فرعية بعد ما كانت محلات سكنية ( احياء صغيرة ) اضافة الى تحويل كبير من البيوت الواقعه على الشوارع الرئيسية الى عمارت تجارية واسواق وتحول شارع منطقة المنارة وهو (كورنيش يطل

<sup>(١٠)</sup> المصدر السابق، ص ١٦.

<sup>(١١)</sup> مجلة لالش، العدد ٢١، دهوك، حزيران ٢٠٠٤، ص ٧٨.

<sup>(١٢)</sup> خليل اسماعيل محمد، المصدر السابق، ص ٨

<sup>(١٣)</sup> سيوان كاكه بي واخرون، المصدر السابق، ص ٢٣.

### خارطة رقم (٣)



التغيرات الادارية في منطقة الدراسة  
بعد عمليات التعرية.

جغرافيا واجتماعيا واقتصاديا<sup>(١٤)</sup> ومن معطيات احصائيات السنوات (١٩٧٧-١٩٨٧-١٩٩٧) إنه كانت هناك خطة لا يقاب نمو احياء شنکال العريقة بل وازالتها كما حصل لاحياء البرج وكلاهي وبرسبي وجوسقى فقد منعت السلطات اي محاولة لبناء اوحتى ترميم معظم مناطق شنکال القديمة بحججه ان اصحابها من الكورد او انها تقع ضمن محركات دائرة اثار الموصل وبذلك توقف نموها بشكل كامل مع اضطرار النمو في احياء الشهداء واليرموك والقادسية والنصر<sup>(١٥)</sup> وقد تمت خلال التغييرات الادارية استحداث ناحية البعاج من قبل السلطة لامتصاص الزخم الكرودي في المنطقة ونقل المزيد من العرب اليها حيث كانت قرية صغيرة جنوب البعاج واستحداث ناحية القيروان شرق شنکال وهي الاخرى كانت قرية وناحية الشمال بالقرب من الحدود مع سوريا شال جبل شنکال<sup>(١٦)</sup> لاحظ الخارطة (٣)

<sup>(١٤)</sup> كفاح محمود كريم ، المصدر السابق، ص ١٣ .

<sup>(١٥)</sup> المصدر نفسه ، ص ١٩ .

<sup>(١٦)</sup> فضائية كوردون ، المصدر السابق.

**تابع الى الجدول (١٤) \*\***

الاسم لدى السكان	عدد السكان عام ١٩٧٧	اسم القرية في السجلات الرسمية	اسم الوحدة الادارية
-----	-----	-----	٤-سيتو
سيفو	٨٣٥	١ سیتو	-----
-----	-----	-----	٥-عين طلاوي
عه ين تلاوي	٥٥٦	١ عین طلاوی	-----
-----	-----	-----	٦-باشوك
باشوك	٤١٦	١ باشوک	-----
-----	-----	-----	٧-تل قصب
ته ل قه سه	٣٤٤	١ تل قصب	-----
-----	٤١٣٢	٢ البعث (مجمع)	-----
-----	-----	-----	٨-عين غزال وعين فتحي
-----	٢٤٧	١ أم عامر	-----
-----	٦٨٠	٢ اخنيس	-----
عه ين فتحي زيري	٢٨٨	٣ عين فتحي جنوبي	-----
عه ين فتحي زوري	٢٠٦	٤ عين فتحي شمالي	-----
عه ين ذال	٢٤٥	٥ عين غزال	-----

\*\* عه بدللا غهفور، سه رچاوه پيشوو ، ل .٣٦

**جدول رقم (١٤) \***  
**القرى التاريخية لمنطقة الدراسة**  
**والتي تعرضت الى عمليات الترحيل**

الاسم لدى السكان	عدد السكان عام ١٩٧٧	اسم القرية في السجلات الرسمية	اسم الوحدة الادارية
-----	-----	-----	١-الخان
-----	٤	١ باب الخان	-----
-----	-----	-----	٢-شيخ خنس
شيخ خانس	٤٦	١ شیخ خنس	-----
-----	-----	-----	٣-قبر هجر
-----	٣٦٥	١ قرية قوالية	-----
-----	٤٧٤٥	٢ القحطانية	-----
تل عزيز روژهه لات	١٩٧	٣ تل عزيز شرقی	-----
تل عزيز روژشاوا	٦٥	٤ تل عزيز غربي	-----
-----	١١١	٥ الوحدة	-----
نه بو خويجة	٧٨٧	٦ ابو خويجة	-----

\* عبداللا غهفور، گوندہ کانی کورستان، گوندہ کانی باشوری کورستان  
 لمسرزمیری دانیشتون عیرقدا، ١٩٧٧، جاپی دووه، همولیر، ٢٠٠٥، ل .٣٥.

سباحي	٦	١ شاروك	-----
-----	٤٧	٢ الصباحية	-----
-----	---	-----	١٥ - شاروك شرقي وشكمو
شاروك	٥٨	١ شاروك	-----
-----	---	-----	١٦ - كري جامعي رزكده خان
-----	٨١	١ كري جامعي	-----
زه كه خان	١٥	٢ ركدة خان	-----
-----	---	-----	١٧ - تبة
ته به	٢٩٥	١ تبة	-----
-----	---	-----	١٨ - اشكتاف وقل يوسفكة
شكفتات	٤٣٠	اشكتات	-----
-----	---	-----	١٩ - گابارا
گابارا	١٣٩	١ گابارا	-----
-----	---	-----	٢٠ - قصركي
-----	١٩	١ قصركي	-----
-----	---	-----	٢١ - الكولات
كولات	٩٦١	١ الكولات	-----
-----	١٣٣	٢ نعيتية	-----
-----	---	-----	٢٢ - عين حصان جنوبي

تابع الى الجدول (١٤)

الاسم لدى السكان	عدد السكان عام ١٩٧٧	اسم القرية في السجلات الرسمية	اسم الوحدة الادارية
-----	-----	-----	٩ - دخيلو
خهيلو	٤٥٩	١ خيلو	-----
-----	-----	-----	١٠ - تل بنات
-----	٣٤٥٣	١ الوليد (مجمع)	-----
تل بنات	١١٥٨	٢ تل بنات	-----
-----	-----	-----	١١ - مهركان
-----	٣	القى	-----
كاني سهرك وكانى عهبدى	-----	-----	١٢ - كاني سارك
-----	٢٧٥	١ كاني سارك وكانى عبدو	-----
-----	-----	-----	-----
نسيري	-----	-----	١٣ - نصيرية وشهادية و كوجك
-----	٦٨	١ نصيرية	-----
شاروك	-----	-----	١٤ - شاروك الصباحية والزيتونية

## الاستنتاج

- لقد توصلت هذه الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات على النحو الاتي :-
- ١- ان اراضي قضاء شنكال ما هي الا جزء متواصل من اقليم كردستان لكونها منطقة شبه جبلية .
  - ٢- ان الاحداث التاريخية التي تشهد لها المنطقة تؤكد دون جدال على ان منطقة الدراسة وما شهدتها من حوادث شبيه بما جرى في بقية اجزاء اقليم كردستان .
  - ٣- اوضحت الدراسة بان غالبية سكان المنطقة قبل تحرير سياسة التعريب كانوا من الكورد لكن سياسات الحكومة العراقية ادت الى انخفاض عددهم مقابل زيادة السكان العرب .
  - ٤- اظهرت الدراسة قيام الحكومة العراقية بترحيل نحو (٥٠٠) قرية كردية مقابل اسكانها بالسكان العرب .
  - ٥- كانت الغيرات الادارية ضمن الممارسات التي اتبعتها الحكومة العراقية في قضاء شنكال وذلك باستحداث نواحي ادارية اخرى بهدف توطين المزيد من السكان العرب فعلى سبيل المثال استحدثت الحكومة ناحية البعاج التي كانت فيما مضى قرية نائية على اطراف الصحراء

-----	١٠٣	١ شويره المجيد	-----
-----	٤٥	١ الوردية	٢٣ - الوردية

-----	-----	-----	٢٤- بسكي شمالي
بسكي شيمالي	٣٥٦	١ بسكي شمالي	-----
-----	-----	-----	٢٥- ابو خشب قتل الفرج
نه بو خشب قتل عه ره ج	١٠١٣	١ ابو خشب وقتل العرج	-----
نوفي	٣١٣	٢ النوفي	-----
-----	-----	-----	٢٦- المخات الشمالية والجنوبية
مه والوح جنوبى	١٦٤	١ موالح جنوبى	-----
-----	-----	٢ خره الديم	-----

ونقل اليها السكان العرب لزيادة الكثرة العربية مقابل تقليل عدد سكان الكورد.

٦- اظهرت الدراسة تدهور الناتج الزراعي بالمقارنة مع ما كانت عليه المنطقة من مقدرة انتاجية واكتفاء ذاتي لكن ترحيل القرى الكردية ادى الى ترك مساحات واسعة من الارضي دون استنزاع وبالتالي تدهور الناتج الزراعي وكان هدف الحكومة هو تحطيم البنية الاقتصادية للمنطقة الكردية تماشيا مع سيادتها الرامية الى افقار العنصر الكردي.

ترى الباحثة في ضوء ما سبق طرحة من بعض التوصيات بعد تنفيذ المادة (٤٠) وعودة القضاء الى اقليم كردستان بهدف اعادة وتحسين واقع المنطقة وفق ما يلي :-

١- اعادة بناء جميع القرى الكردية المهجورة وفق اسلوب عمراني حديث اي بناء المساكن الحديثة مع تأمين الخدمات اليها من حيث الماء الصافي والكهرباء وربطها بالطرق فضلا عن بناء المدارس وتأمين سبل العيش اسكنها.

٢- توزيع الاراضي الزراعية على سكانها حال عودتهم الى قراهم مع تقديم التسهيلات الزراعية من حيث اعطاءهم الاسدة والبذور والآلات والمعدات الزراعية.

٣- حفر الابار الارتوازية في قرى المنطقة بغية تأمين الماء للارواء على مدار السنة خصوصا لتلك المناطق التي تتواجد فيها الارضي الزراعية الخصبة.

٤- تنفيذ مشروع اقامة المزيد من المدرجات في سفوح جبل شنكال وجعلها اماكن زراعية دائمة الانتاج للفواكه خصوصا وان تلك السفوح

تتلقي سنوياً كميات كافية من الامطار تجعل بالامكان نجاح زراعة الاشجار المثمرة.

٥- تنفيذ مشروع اقامة عدداً من المعامل لانتاج المرمر لما يتتوفر في المنطقة من خامات وبغية تشغيل المزيد من اليد العاملة في المنطقة.

٦- حد الحكومة المركزية والحكومة الاقليمية في كردستان على تنفيذ مشروع استخراج خامات النفط والغاز الطبيعي في المنطقة لما يتركه من مردودات ايجابية لصالح اقتصاد المنطقة وسكانها.

٧- اما بخصوص مركز مدينة شنکال فتقترن الباحثة وضع (ماستر بلان) اي الخطة الاساسية لإعادة بناء المدينة وفق طراز عصري مع الأخذ بعين الاعتبار عدم المس بالمباني التاريخية والاثرية فيها.

## المصادر

### أولاً:- الكتب العربية

#### أ- الكتب

- ١- موسى مصطفى الهمتياني، شنکال دراسة في تاريخها السياسي والحضارى، مطبعة وزارة التربية، اربيل، ٢٠٠٥، الطبعة الاولى.
- ٢- شاكر خصباك، العراق الشمالي، دراسة لنواحيه الطبيعية والبشرية، مطبعة شفيع، بغداد، ١٩٧٣.
- ٣- صلاح الدين انور قيتوولي، تعریب قضا، خانقین من منظور جیوسياسي، السليمانية، مطبعة تیشك، الطبعة الاولى، ٢٠٠٨.
- ٤- عدنان زيـان فـرحـان، الـكورـدـ الـایـزـیدـيونـ فيـ اـقـلـیـمـ كـرـدـسـتـانـ، مـرـكـزـ كـرـدـسـتـانـ لـلـدـرـاسـاتـ الـاسـتـراتـيـجـیـةـ، السـلـیـمـانـیـةـ، ٤ـ.ـ ٢ـ٠ـ٠ـ٨ـ.
- ٥- فيروز حسن حمـهـ عـزـيزـ، الـاـہـمـیـةـ الجـیـوـسـتـرـاتـیـجـیـةـ لـكـرـدـسـتـانـ، المـنـوبـیـةـ، مـرـكـزـ كـرـدـسـتـانـ لـلـدـرـاسـاتـ الـاسـتـراتـیـجـیـةـ، السـلـیـمـانـیـةـ، ٢ـ٠ـ٠ـ٨ـ.

- ٤ - التطهير العرقي في كردستان العراق وتصحيح اثاره، احدث تقرير لنظمة (هيومن رايتش وتش) مطبعة مكتب الاعلام المركزي للاتحاد الوطني الكردستاني، ٢٠٠٢.
- ٥ - خليل اسماعيل محمد، اقليم كردستان العراق، دراسات في التكوين القومي للسكان، اربيل، ١٩٩٨.

#### **بـ- الكتب الكردية**

- ٦ - عبدالللا غفور، جوغرافياى كوردستان، چاپي دوهەم، زنجيرەي کتىبى دەزگاي جاپ و پەخشى سەرددەم (٥٦) سليمانى، ٢٠٠١.
- ٧ - عبدالللا غفور، پىكھاتەي نەتمەبىي دانىشتوانى لە باشورى كوردىستاندا ١٩٧٧، ژمارەي سپاردنى (٤٨٧) سالى ٢٠٠٥.
- ٨ - عەبدولللا عومەر، بەرزى و نزمى رووی زەۋى ھەرىئى كوردىستان، سليمانى، چاپى يەكم، ١٩٩٨.
- ٩ - لميلا حمد قارهمان، خاكى ھەرىئى كوردىستان، جوغرافياى كوردىستانى عيراق، سەنتەرى لىيکۆلىنەوهى ستراطيجى كوردىستان، سليمانى، ١٩٩٧.
- ١٠ - محمد عەبدولللا، كشتوکال و سامانى ئازەللى لەھەرىئى كوردىستان، چاپى يەكم، ١٩٩٨،

- ٦ - عبد الرقيب يوسف، حدود كردستان الجنوبية تاريخيا وجغرافيا، الطبعة الثانية، مطبعة شفان، السليمانية، ٢٠٠٥.
- ٧ - محسن محمد حسين، كردستان في عهد المغول، دراسة في التاريخ السياسي، السليمانية، ٢٠٠٥.
- ٨ - خليل اسماعيل محمد، مؤشرات سياسة التعريب في اقليم كردستان، مطبعة جامعة صلاح الدين، ٢٠٠١.
- ٩ - خليل اسماعيل محمد، مؤشرات سياسة التعريب والتهجير في اقليم كردستان العراق، اربيل، ٢٠٠١.
- ١٠ - سيروان كاكەبي واخرون، سياسة التعريب في اقليم كردستان العراق، الطبعة الاولى، اربيل، ٢٠٠١.
- ١١ - خليل اسماعيل محمد، المنطقة المتنازع عليها بين الحضر الملتقب والمستقل المجهول، طبع مؤسسة حمدي للطباعة والنشر، السليمانية، ٢٠٠٧.
- ١٢ - محمد عبدالله عمر واخرون، سياسة التعريب في اقليم كردستان، دراسة وثائقية، دار آراس للطباعة والنشر، اربيل، ٢٠٠٣.
- ١٣ - خليل اسماعيل محمد، القضية الكردية في العراق وجود ام حدود، مطبعة جامعة صلاح الدين، اربيل، ٢٠٠٦.

#### **ج- الرسائل والاطاريج الجامعية :-**

- ٢٦ - محمد صالح زيباري، الاهمية السياسية والعسكرية لمدينة شنكال، مجلة لالش، دهوك، العدد ١٥.
- ٢٧ - كاظم حبيب، موضوعات للمناقشة حول المسألة الكركوك، مجلة رؤية، العدد (١٢) السنة الاولى، السليمانية.
- ٢٨ - شاخهوان شورش، پاكتاوكدنی رهگذنی ناوچه کمرکوک و ئمرکی دانیشتوانی مرؤثانه، گوشاری سەنتەری لیکۆلینەوەی ستراطیجی، ژمارە (٢٣)، ٢٠٠٢.
- ٢٩ - كفاح محمود كريم، شنكال الحاضرة في الذكرة، مجلة الصوت الآخر، العدد (٢٢٥)، كانون الثاني، ٢٠٠٢.
- ٣٠ - شنكال، مجلة لالش، العدد ٢١، دهوك، حزيران، ٤. ٢٠٠٤.
- ٣١ - شيخ سکو شنكالي، مجلة لالش، العدد (١١) دهوك.
- ٣٢ - مجلة لالش، العدد (٢١). دهوك، حزيران، ٤. ٢٠٠٤.
- ٣٣ - جريدة المدى، العدد (١٣٨٥)، ٢٠٠٣ في ٣-١٢-٢٠٠٨، بغداد.
- ٣٤ - فضائية كوردستاد، برنامج خاص عن تعريب منطقة شنكال، يوم ٢٨-٢-٢٠٠٩.
- ٣٥ - وزارة الداخلية، المجموعة الاحصائية لتسجيل نفوس عام ١٩٥٧، الوية السلمانية، اربيل، كركوك، الموصل، ص ٦٣.

- ٢١ - جزا طالب توفيق، اقلیم کردستان العراق، دراسة في المغرافية السياسية، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) جامعة السليمانية، ٢٠٠٤.
- ٢٢ - طارق خضر حسن، التحليل الجغرافي لخصائص درجات الحرارة في اقلیم کردستان العراق، رسالة ماجستير (غير منشورة)، ٢٠٠٦.

#### **د- المطبوعات الدورية (جرائد ومجلات)**

- ٢٣ - چیا، راگواستنی ناوچە نموتییە کانی کوردستان، سیاستی دهولی سەنتەری لیکۆلینەوەی ستراطیجی، ژمارە (١) سالی دووهم ١٩٩٣.
- ٢٤ - خالد تعلو خضر، شنكال في ذاكرة التاريخ، مجلة لالش، العدد ٢٣، دهوك.
- ٢٥ - كفاح محمود كريم، شنكال دراسة في سياسة التعريب، مختارات نشرة تصدر عن مركز الدراسات الكوردية وحفظ الوثائق في جامعة دهوك، العدد ٩، كانون الاول، ٢٠٠٧.

**من منشورات  
اكاديمية التوعية وتأهيل الكوادر  
لسنة (٢٠١٠)**

٢٠١٠	خليل عبدالله ترجمة: حسن پشتری	طالباني جورج واشنطن العراق	٣٣٣
٢٠١٠	اسعاعيل نامق حسن	العدالة بين الفلسفه والقانون	٣٣٤
٢٠١٠	د. كاظم حبيب	حوارات ونقاشات فكرية وسياسية واجتماعية و إقتصادية	٣٣٥
٢٠١٠	زبیر رسول احمد	المجتمع المدني والدولة، وإشكالية العلاقة	٣٣٦
٢٠١٠	زبیر مصطفی حسین	الطبعة القانونية لعقد الزواج	٣٣٧
٢٠١٠	هاشم كدربي	ثاین و دسهه لات	٣٣٨
٢٠١٠	رسول سوتانی	فیمینیزم	٣٣٩

#	ناوى بلاوكراوه	ناوى نوسهه	سالى ددرجون
٣٢٥	حول الفدرالية - النظامان السويسري والعراقي - دراسة مقارنة	كاوسین بابکر	٢٠١٠
٣٢٦	المركز القانوني الدولي للقوات المتعددة الجنسيات في العراق	عبدالصمد رحيم كريم زنگنه	٢٠١٠
٣٢٧	جلال طالباني - مواقف ز آراء	صلاح برواری	٢٠١٠
٣٢٨	قراءة البعث للفاشية التأريخية	د. البرت عيسى	٢٠١٠
٣٢٩	٢٠١٠ سالى کونگره رووبه روپهونهه	حاکم قادر حمهجان عزیز	٢٠١٠
٣٣٠	پژوهی مه کته بی بیروهشیاری بو داراشتني بدريName (ي. ن. ل)	عوسمان حمهه رهشید گورون	٢٠١٠
٣٣١	ئاغاوشیخ و دولتت	و. كوردۇ عەللى	٢٠١٠
٣٣٢	مېزۇوي فەلسەفە	و. لە سويدىيەهە: عوسمان حمهه رهشید گورون	٢٠١٠